الـجمهوريـة الجزائريـة الديموقراطيـة الشعبيـة

وزارة الـتعلـيم العـالـي والبحـث العـلمـي

جـامعـة يـحي فـارس بالمديـة

كـليـة الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

تعليم اللغة العربية بين المدارس القرآنية والروضة دراسة في المحتوى والأهداف

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

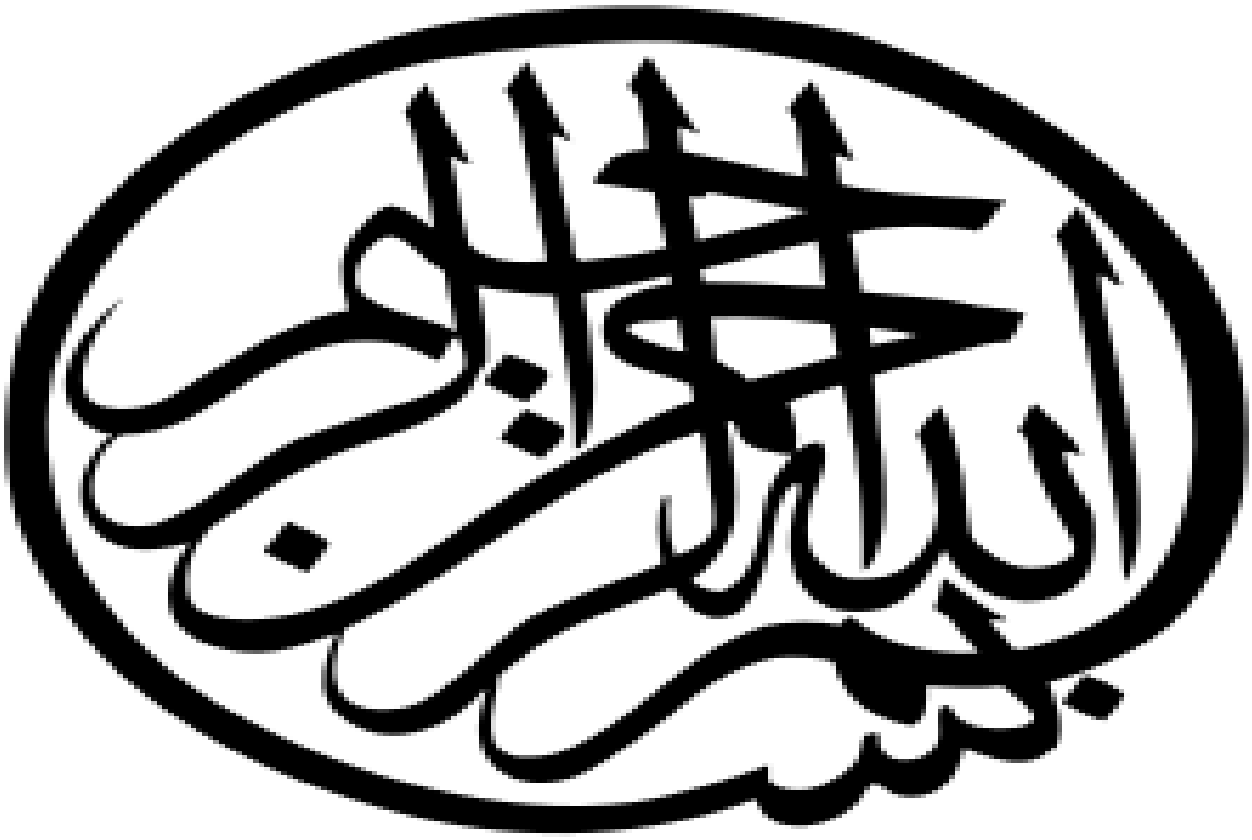
إعداد الطالبة:

هند بن بحة

إشراف الأستاذ

د محمد زوقاي

السنة الجامعية: 2024-2025



شكر وعرفان

قال تعالى: بعد باسم الله الرحمان الرحيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"وإن شكرتم لأزيدنّكم" صدق الله العلي العظيم.

الحمد لله والشكر له على نعمته عليّ بالعلم والصحة، أشكر الله العظيم الذي حباني من بين الكثيرين لأكون طالبة في تخصص كان الأقرب إلى قلبي دائما، فبالله تتم الصالحات وبإرادته تتحقق الأمنيات، وأنا اليوم حققت أمنيتي بأن أكون خريجة قسم اللغة والأدب العربي، فيا رب لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام إلى أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور محمد زوقاي الذي كان لي عونا بتوجيهاته القيمة، داعية له دوام الصحة والتوفيق.

أوجه شكري الخاص إلى والديّ الحبيبين اللّذين كان لهما الفضل بعد المولى عزّ وجل في تيسير الصعاب التي واجهتني في هذا العمل.

أشكر لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور محمد مداني رئيسا للجنة، والأستاذ الهيصاك مختار مناقشا، أعلى قبول دعوة مناقشة مذكرة تخرجي.

أقدّم شكري إلى كلّ عضو في جامعة يحي فارس وإلى كل قائم على قسم اللغة والأدب العربي على مجهوداتهم.

أشكر وأحيّ كل أستاذ وأستاذة علمني ولو حرفا.

إهداء

بأنامل تحمل قلما أرهقها التعب يتّكئ على قطرات حبر مملوءة بالحزن والفرح في آن واحد شرعت في إنجاز هذا البحث، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصاحات.

إلى صديقي، حبيبي، سندي، أماني ومأمني، إلى من هو أقرب لي من حبل الوريد، ا

لكتف الذي لا يميل ولا يَمَلُّ، أبي الغالي.

إلى صاحبة البصمة الصادقة في حياتي، أول مدرسة علمتني لأقف اليوم خريجة، المرأة التي كان دعاؤها رفيق الدرب وعامل النجاح أمي الغالية.

إلى وحيدي وتوأم روحي، أخي محمد حسام الدين.

إلى قرّات عينيّ، من بهن تحلو الحياة وتزهر، أخواتي خلود وإسراء وأشواق.

إلى روحيْ جديّ الطاهرتين مختار ومحمد رحمهما الله.

إلى جدّتيّ الحنونتين دليلة ورقية.

إلى خالي زكريا وزوجته صبرينة وأولاده دعاء ويحي.

إلى كل أفراد عائلتي كل باسمه ومقامه.

إلى خطيبي وعائلتي الثانية.

إلى حبيباتي وصديقات عمري: نور الهدى وخديجة وسلمى ورانيا

وسعاد ونصيرة وصارة.

إلى كل من علّمني حرفا وأفادني يوما وأمدني علما.

مقدَّمة

إنّ تعليم اللغة العربية لطفل قبل المدرسة هدف تسعى إليه كل المجتمعات العربية، فتعليم اللغة مبكرا ينمي لدى الطفل ملكة تبليغية بطريقة تلقائية دون وعي منه، وهذا راجع إلى انغماسه في مجتمع لغوي سليم، فالتعامل مع الأطفال في المؤسسات التي تسبق المدرسة وتعليمهم للغة العربية _ أيا كان نوع محتوى وأهداف المؤسسة _ بلغة فصيحة سليمة يؤدي حتما مع مرور الزمن إلى امتلاكهم ملكة لغوية مع تمكنهم الجيد منها، بحيث يصبح الطفل قادرا على معرفة قواعد اللغة العربية ومحسنا استعماله لها مع فهمه الجيد لكل جوانبها، فينتقل بذلك من تعليم تلقائي لا واع إلى تعليم مستوعب وواع.

وتختلف المؤسسات التي تقوم بهذا الدور باختلاف محتوياتها وأهدافها، كالمساجد، الكتاتيب والحضانات والمدارس القرآنية ورياض الأطفال وغيرها، ولهذا اخترت البحث في محتوى وأهداف تعليم اللغة العربية في المدارس القرآنية ورياض الأطفال لما لها من أهمية في تنمية مهارات الأطفال وتعليمهم اللغة العربية بالطريقة المناسبة والمطلوبة، دون أن أنسى دورها في تشكيل الهُوية الثقافية والدينية للطفل منذ صغره.

ثم إن كلا من المحتوى التعليمي والأهداف التعليمية تختلف من مؤسسة إلى أخرى ومن مستوى إلى آخر، كما أن اعتمادهما يختلف بين المدارس النظامية والمؤسسات التي تسبقها، إضافة إلى اختلافهما بين المدارس القرآنية ورياض الأطفال، ومن هنا جاءت أهمية دراستي وموضوعي، فمع تزايد الاهتمام بالتعليم المبكر بات من الضروري دراسة المناهج التعليمية وطرق تدريس اللغة العربية في هذين السياقين، من أجل تحليل المحتوى التعليمي في المدارس القرآنية ورياض الأطفال، مع السعي إلى تقييم الأهداف التعليمية ومدى توافقها مع احتياجات الأطفال، رغبة في استكشاف الفروقات والمشتركات بين الطرق والأساليب المتبعة في كلتا المؤسستين والتأكيد على أهمية اللغة العربية في تشكيل الهُوية الثقافية والدينية للأطفال من خلال التعليم المبكر.

ولقد وقع اختياري على هذا الموضوع نتيجة تضافر جملة من العوامل الموضوعية والأسباب الذاتية أوجزتها في النقاط التالية:

_ أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم ومكوّن أساسي للهُوية الدينية والثقافية، فتعليمها ضروري للنشء.

_ النمو المبكر والتعليم قبل المدرسي وأثره في تطوير المهارات اللغوية والاجتماعية للطفل.

_تباين المؤسسات التعليمية التي تسبق المدرسة واختلاف المناهج والأساليب والمحتويات والأهداف المعتمدة فيها مما يستدعي دراسة مقارنة للوقوف على أهم أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

_تزايد الطلب على برامج التعليم المبكر الذي يستلزم تقييم فعاليات الأساليب المتّبعة تلبية لحاجيات المجتمع.

والإشكالية التي دفعتنا إلى البحث في هذا الموضوع هي: **هل تركز المدارس القرآنية على تحفيظ القرآن وتعليم النحو فقط، بينما تركز رياض الأطفال على تطوير مهارات التواصل واللغة من خلال الأنشطة التفاعلية؟**، ويتفرع عن هذا السؤال الجوهري سؤالان مهمان.

الأول: هل تسهم الأهداف التعليمية في كلتا المؤسستين في تحقيق تنمية شاملة للغة العربية عند المتعلّم؟

الثاني: ماهي الأنشطة الأكثر فعالية لتعزيز مهارات اللغة العربية لكلتا المؤسستين؟

ولقد تصورنا إجابة مؤقتة كفرضية رئيسية لهذا السؤال أنه غالبا ما تهتم المدارس القرآنية بتحفيظ القرآن الكريم وتعليم النحو، في حين تركز الروضة على مهارة التواصل

وتنميتها للطفل من خلال الأنشطة التفاعلية، فهذا التباين يمكن أن يؤدي إلى نتائج مختلفة في تعلم الأطفال، حيث قد يتفوق الأطفال في مهارات الحفظ، بينما يحتاجون إلى تطوير جوانب أخرى من اللغة،

واجابتين ثانيتين كفرضيتين فرعيتين للسؤالين الأول والثاني:

الأولى: لا يمكن لأهداف المدارس القرآنية ورياض الأطفال تحقيق نمو شامل للمتعلمين.

الثانية: النشاط الأكثر فعالية لتعزيز المهارات اللغوية عند الأطفال في المدرسة القرآنية هي تحفيظ القرآن فقط، وفي الروضة نشاط التعبير فقط.

وقد ناسب استقصاءُ الإجابة الحقيقية عن هذا السؤال المنهجَ التكامليَّ بين المقارنة والوصف والتحليل، مع اتباع خطة تصدرتها مقدمة عرّف فيها الموضوع وذكرت أهميته والهدف منه، وأسباب اختياره، ثم طرحنا إشكالية مرفقة بفرضية مؤقتة، وبعدها أدرجنا مدخلا لتأصيل المصطلحات المفتاحية ، ثم انتقلنا إلى الفصول وقسمناها إلى جانبين نظري وتطبيقي ، وقد تضمن كل فصل مبحثين وكل مبحث مطلبين، سمينا الفصل الأول "فضاءات تعليم اللغة العربية قبل المدرسة" تحدثنا فيه عن تعليمية اللغة العربية قبل والمدرسة والمؤسسات التعليمية التي تسبق المدرسة، أما الفصل الثاني عنونته "الدراسة الإجرائية وتحليل البيانات، وفيه قمنا بالحديث عن إجراءات الدراسة ثم حللنا الاستبانات الموزعة بهدف التحقق من نتائج الجانب النظري وختمنا بأهم النقاط التي توصلنا إليها، مع ذكر مجموعة توصيات قد تهم أيّ باحث في اللغة العربية.

وقد واجهتني مجموعة صعوبات في انجاز البحث، لكن تم بفضل الله تعالى تجاوزها منها:

_منها ما علق بضبط بعض المصطلحات كمرحلة ما قبل المدرسة.

_صعوبة تحديد نشأة المدرسة القرآنية ورياض الأطفال.

_ضبط منهجية البحث واعداد خطة محكة مناسبة للموضوع.

_صعوبة الوصول إلى بعض المراجع سواء على مستوى المكتبة الجامعية أو الأنترنت

لكن هذا لا ينف وجود بعض العوامل التي ساعدتني على تجاوز هذه الصعوبات أذكر منها: _المصادر: آيات من الذكر الحكيم، الخصائص لابن جني، مقاييس اللغة لابن فارس.

_المراجع: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية لمحسن علي عطية.

المجلات: مجلة تاريخ واقع وأهداف الروضة لليليا بن قانة.

ونحن نأمل أن يكون هذا العمل مفيدا للباحثين في اللغة العربية بداية من طلبة جامعة يحي فارس أو غيرها إلى كل هيئات التدريس من باحثين وأساتذة إلى أولياء أمور الأطفال الذين يرغبون في اختيار المؤسسة الأنسب التي تعينهم على التعليم المبكر لأولادهم سواء من حيث أهدافها أو محتوياتها.

وفي الأخير أشكر المولى عزّ وجل الذي وفقني في إنجاز هذا العمل والذي أنعم عليّ بتذليل الصعوبات التي واجهتني وأتقدّم بشكري الخالص إلى أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور محمد زوقاي داعية له تمام الصحة والتوفيق وأن يبارك الله في علمه وعمره.

مدخل تأصيلي للمصطلحات المفتاحية

- التعليم
- التعلّم
- الفرق بين التعليم والتعلّم
- عناصر العملية التعليمية (المعلم المتعلم المعرفة)
- اللّغة
- المحتوى التعليمي
- الأهداف التعليمية

❖ **التعليم:**

عرفه محمد محمود الحيلة "هو التصميم المنظم المقصود للخبرات التي تساعد المتعلم على إيجاز التعبير المرغوب فيه في الأداء، وهو أيضا إدارة التعليم التي يريدها المعلّم".[1]

فالتعليم يخص المعلم وهو الذي يؤدي بدوره هذه العملية بغرض إحداث تغيير في سلوك المتعلمين، مما يؤكد حصول التعلم.

يُعرَّف أيضا عند محمود حمدان: "العملية التي يَمدّ فيها المعلّم الطالب بالتوجيهات، وتحمّله مسؤولية إنجازات الطالب لتحقيق الأهداف التعليميّة"[2].

ونفهم من هذا التعريف أنّ التعليم يقوم على ما يقدّمه المعلم، فهو الموجّه والملقّن والمربي، وهذه المسؤولية تجعل كل ما يحدث أثناء عملية التعليم يقع على عاتقه، لذا توجب ضرورة تكوين المعلّم بشكل جيّد لتتم عملية التعليم على أكمل وجه، فيتمكن المتعلم من خلالها أن يكتسب المعارف المقدّمة له ويتمثّل لها بالشكل الصحيح.

ومن بين تعريفاته كذلك: "عمليّة تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقليّة ونشاطه الذاتي، بالإضافة إلى توفير الأجواء والامكانيات الملائمة التي تساعد المتعلّم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المثيرات الداخليّة والخارجيّة مما يؤكد حصول التعلّم".[3]

---

[1] محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظريّة والتطبيق، دار مسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، بدون طبعة، ص81

[2] محمود حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص125

[3] ملحقة سعيدة الجهويّة، المعجم التربوي، تصحيح وتنقيح عثمان آية مهدي، ص55

ويعرّفه محسن علي عطية: "هو نقل المعلومات منسقة الى المتعلّم، أو أنّه معلومات تُلقى ومعارف تكتسب فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها الى فرد أو أفراد بطريقة معينة".[1]

نستنتج من خلال هذه التعريفات أنّ التعليم عمليّة تتعلق بما يوفره ويعطيه المعلّم من معلومات ومهارات وخبرات للمتعلمين، رغبة في تعديل سلوكهم، وذلك من خلال الاعتماد على طريقة معيّنة لنقل هذه المعارف، مراعيا في ذلك المستوى العمري والفروقات الفردية للمتعلمين.

هذا ما يجعل عملية التعليم تتصف بالمسؤولية، فهي ليست عملية اعتباطيّة وانّما توجب ضرورة تكوين المعلم تكوينا شاملا يجعله كفئا لهذه المهمة، كما أنّها تقتضي لزوم توفير الإمكانيات والحاجيات الملائمة التي تساهم في تغيير سلوك المتعلمين، ذلك أنّها عملية منظّمة مقصودة تُبنى على مجموعة من المثيرات الداخلية أو الخارجيّة أو هما معا.

- ***التعلُّم:***

تعددت تعريفات التعلُّم نذكر أهمَّها:

عرَّفه الشرقاوي: "هو تغيير شبه دائم في سلوك الفرد، لا يلاحظ ملاحظة مباشرة لكن يُستدلّ عليه من الأداء والسلوك الذي يصدُر عن الفرد، وينشأ نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغيير أداء الأفراد[2]".

أمّا صالح بالعيد: "عمليّة اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدّوافع وتحقيق الأهداف، وهو كثيرًا ما يتَّخذُ صورة حل المشكلات".[3]

---

[1] محسن علي عطية الكافي في أساليب تدريس اللغة العربيّة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص55

[2] أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصريّة، مصر، 2012، ص11

[3] صالح بالعيد، دروس في اللسانيات التطبيقيّة، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ص55

وقالت سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: "إنّ التعلّمَ إحداث تعديل في سلوك المتعلّم نتيجة التدريس والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة".[1]

"ومن التعريفات التقليديّة في المعاجم المعاصرة: "التعلُّم أن تُحَصِّل أو تكتسب معرفة عن موضوع، أو مهارة عن طريق الدراسة أو الخبرة أو التعليم[2]".

"الِاندفاع الذاتي الذي يحرك المتعلم لاكتساب المعرفة حسب رغبته وقدرته، مستعينا بالإمكانيات المتوافرة في بيئته ممّا يسهم في تغيير أو تعديل سلوك أو أداء المتعلّم[3]".

يعرف أحمد حساني التعلّمَ: "التعلّم في جوهره هو تغيير إيجابي متطور في سلوك المتعلِّم"[4]

"هو اكتساب طرائق ترضي دوافع المتعلّم، وتستجيب لها وتحقق الغاية المُتوخاة من عمليّة التعلّم".[5]

يمكننا القول أنّ هذه التعريفات كلها تشترك في أن التعلّمَ عمليّةٌ مبنيةٌ على ما يحدث للمتعلّم من تغيرات في سلوكه نتيجة تأثير الخبرات السابقة، أي أنه ناجم عن تعرّض المتعلّم لموقف جديد مماثل لخبرة أو موقف واجهه من قبل، كما أنّ جُلّ التعريفات تربط عمليّة التعلّم بالمتعلّم فهو المحور الأساسي فيها، فالاندفاع الذاتي له يجعله يشارك ويبحث في المعلومات التي تُقدَّم

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، ص29

[2] دوجلاس براون، ترجمة عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، أسس تعلّم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ص25

[3] شاهر ابو شريخ، استراتيجيات التدريس، المعتز للطباعة والنشر، الأردن، الطبعة الأولى، 2008، ص9

[4] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقيّة حقل تعليميّة اللغات، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، ط2، 2009، ص47

[5] أحمد حساني. المرجع السابق، ص47

إليه، فيبني معارفه بنفسه بناء على المعلومات التي قُدِّمت له سابقا معتمدا على الإمكانيات المتاحة في محيطه ممّا يجعله متعلما إبداعيًا.

❖ **الفرق بين التعليم والتعلّم:**

من خلال تعريفنا للتعليم والتعلُّم يمكن استنتاج أهم ما يميِّز كل منهما عن الآخر

يرتكز التعلُّم على:

إحداث تغيير في سلوك المتعلّم بعد مروره بمواقف تعليمية معينة من خلال تحسين الأداءات المعرفية والوجدانية والحركية والنفسية، كما أنّ عمليةَ التعلّم تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية للمتعلمين مع التركيز على الخصائص الشخصية لكل متعلّم في بناء مواقفِ التعليم.

أمّا عملية التعليم فترتكز على:

مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المعلّم داخل صفه مع طريقته التي يتبناها في تقديم درسه، إضافة إلى أُسلوبه في ذلك دون أن ننسى تركيزها على خصائص المعلّم الشخصية.

❖ **عناصر الموقف التعليمي:**

يتكون الموقف التعليمي من عناصر ثلاث وهي معلم، متعلم، معرفة:

أ المُعلّم: "هو المُعلم المُربي الذي يقوم بتدريس كل أو معظم المواد الدراسية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، ويرتكز دوره في تهيئَة الظروف التعليمية والتعلُّمية لتلاميذه، بهدف متابعة نُمُوِّهم العقلي والبدني والجمالي والحسي والديني والاجتماعي والخلقي".[1]

ب_المُتَعلِّم: قال أحمد حساني: "يمتلك المتعلّم قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفا

[1] حسن شحاتة، زينب النجار، حامد عمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003، ص283

للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدُّمه وارتقاؤُه الطبيعي الذي يَقْضِيه اِستعداده للتعلّم".[1]

ج المعرفة: "ويمثل هذا المستوى أبسط العمليات العقلية، وأولها يعرف الفرد فيه الأشياء أو يُميِّز بعضها وفق المعطيات المقدمة له، كما يقصد به القدرة على تذكر المعلومات أو المعارف سواء بالتعرف عليها أو باستدعائها من الذاكرة بصورتها نفسها أو بشكل مقارب جدا للذي سبق به تعلُّمها من قبل".[2]

اللغة:

اختلفت تعريفات اللغةِ **لغةً** نذكر أهمَّها:

عرِّفت في لسان العرب: "لغا، اللغوُ واللَّغا: السقط وما لا يعتدّ به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع...، قال الأزهري واللغة من الأسماء الناقصة، وأصلها لَغْوة من لغا إذ تكلّم، وقال الشافعي: اللغو في لسان العرب الكلام غير المعقود عليه...، وفي الحديث من قال يوم الجمعة والإمام يخطب لصاحبه صه، فقد لغا، أي تكلّم...، ومن مسّ الحصى فقد لغا أي تكلّم وقيل عدل عن الصواب...، وفي التنزيل العزيز: وإذا مرّو باللّغو أي مرُّو بالباطل ".[3]

جاء في مقاييس اللغة: "اللام والغين والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما يدل على

---

[1] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، 2009، ص142

[2] حسن شحاتة، زينب النجار، حامد عمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003، ص28

[3] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، جزء 45، باب اللام، ص4049، 4050

شيء لا يُعتدُّ به، والآخر على اللهج بالشيء".[1]

أمَّا في المعجم الوسيط: "لغا في القول لغوًا: أخطأ وقال باطلا. ويقال: لغا فلان لغوا، تكلّم باللغو، ولغا بكذا تكلّم به...، ويقال أَلْغى العدد كذا أي أسقطه...، اللغة أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم جمعها لُغى ولغات، ويقال سمعت لغاتهم، اختلاف كلامهم".[2]

من خلال تعريفات اللغة في القرآن والسنّة والمعاجم اللّغوية القديمة، نستنتج أنّها اتّخذت معنى اللغو والخطأ والكلام، كما أنّها أصوات تتغير من قوم لآخر، وهي وسيلة للتعبير عمّا يختلج في نفوسنا.

أما تعريفها **اصطلاحا** فقد اختلف بين القدماء:

تعريف ابن جنّي: "اللغة أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم".[3]

ويؤكد هذا التعريف أنّ ابن جنّي يرى بأنّ طبيعة اللغة صوتية وأنّ لها وظيفة اجتماعية لكونها وسيلة تواصل وتعبير بين الأشخاص، كما أنّها تختلف من مجتمع لآخر.

وعرّفها ابن سنان الخفاجي: "ما تواضع عليه القوم من الكلام".[4]

ونفهم من هذا التعريف أنّ ابن سنان الخفاجي يرى أنّ أصل اللغة تواضع

يمكن أن نستنتج من خلال التعريفين أنّ للغة قيمة بالغة في حياتنا، فهي الأداة المعبّرة والناقلة لأفكارنا ومفاهيمنا، ذلك أنّها خاصيّة إنسانية، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يستعمل

---

[1] أحمد بن فارس، بن زكريا أبو الحسين، مقاييس اللغة، ترجمة عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، جزء 1، 1399ه 1979م ص255

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدوليّة، الطبعة الرابعة، 2004م، ص831

[3] ابن جنّي، ابو الفتح عثمان، الخصائص، دار الحديث، باب القول على اللغة وماهي، ص15

[4] ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، مكتبة الخانجي، تحقيق علي فودة، الطبعة الأولى، 1932، ص43

الأصوات اللغوية للتعبير، كما أنّ للغة مجموعة من الخصائص حسب هذين التعريفين يمكن استخلاصها في كونها:

_ذات طبيعة صوتيّة

_اللغة اجتماعيّة، بمعنى أنّها عرف بين أفراد المجتمع

عرفها محسن علي عطية: "اللغة شأن من شؤون المجتمع، يستخدمها للتواصل فيما بين أفراده وبين الجماعات في الأزمنة والأمكنة المختلفة، وهي نظام عرفي مكون من رموز وعلامات يستغلُها الناس لاتصال بعضهم ببعض، أو التعبير عن أفكارهم، أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني، وتدركها الأذن فتأدي إلى دلالات اصطلاحيّة معيّنة في مجتمع معيّن".[1]

وفي هذا التعريف نلاحظ أنّ للغة جانبين، اجتماعي ونفسي، ففي الجانب الاجتماعي هي نظام يستخدمه أفراد المجتمع للتعبير فيما بينهم، أما في الجانب النفسي فهي أصوات يصدرها جهاز النطق تحمل أفكار وتستقبلها الأذن.

كما أنّ الطفل يكتسب لغته من مصدرين أساسيين سواء الأسرة أو المجتمع، فتتطور لغته لتصل إلى مستوى النضج، فالأسرة تحرص على لغة أطفالها منذ طفولتهم ذلك من خلال الاهتمام بالنطق السليم للغة، ثم تأتي المرحلة التعليمية فتنتقل هذه المهمة من الأسرة إلى المعلم، ثم إنّ الأطوار الأولى للمرحلة التعليمية تسعى إلى تطوير المهارات اللغوية للطفل من تحدث سماع كتابة وقراءة.

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربيّة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص161، 162

- **المحتوى التعليمي:** "شمل كل الخبرات التي تحقق النمو الشامل والمتكامل المتطور للفرد، ومن ذلك الخبرات المعرفيّة والانفعاليّة النفس حركيّة التي يشمل عليها المحتوى وقد يوصف المحتوى بأنه المهارات والاتجاهات أو القيم التي يستعملها الفرد".[1]

عرفه أحمد علي مدكور "هو مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة، والمعارف والمهارات والخبرات الانسانيّة المتغيّرة بتغيير الزمان والمكان وحاجات الناس التي يحتك المتعلّم بها، ويتفاعل معها من أجل تحقيق الأهداف التربويّة المنشودة".[2]

"هو كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين وفي حقبة معينة، إنّها مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها، مما تتألف منه

الحضارة الإنسانية التي تصنف في النظام التعليمي إلى مواد مثل اللغة، التاريخ، الجغرافيا...لبناء الغايات والأهداف المتوخاة، في حين يبقى تنظيم المحتوى مرهون بمتطلبات العملية التعليمية وذاتها بأشكال العمل التعليمي".[3]

ولقد قالت فيه غادة بنت مساعد الزامل "هو نظام واضح ودقيق من المعارف والقدرات والمهارات والقناعات والمواقف والسلوك وغيرها، والتي ينبغي على المتعلّم اكتسابها في العمليّة التعليميّة والتربويّة"[4]

ومنه نستنتج أنّ المحتوى التعليمي مجموعة من الأفكار والمكتسبات والقواعد والمصطلحات التي تعكس فلسفة مجتمع معين.

---

[1] ملحقة سعيدة الجهويّة، فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، تنقيح عثمان آية مهدي، ص36

[2] علي أحمد مدكور، مناهج التربيّة أسسها تطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص205

[3] التونسي فائزة، زرقط بولرياح، شوشة مسعود، مجلة العلوم الاجتماعية، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، الجزائر المجلد7 عدد29، 2018، ص181

[4] غادة بنت مساعد الزامل، تصميم المحتوى التعليمي الإلكتروني، جمادى الثانية 1436هـ، ص6

يمكن القول بأن المحتوى هو حصيلة التفاعل بين المتعلّم والموقف التعليمي، والهدف الأساسي له هو تحقيق النمو الشامل المتكامل، كما أنّه مجموعة من المعارف والقيم والمهارات، التي يتفاعل معها المتعلم ويحتاجها لتحقيقي الأهداف المخطط لها، والمحتوى التعليمي رغم اختلاف تعاريفه إلّا أنّه يحمل معنى واحد مشترك وهو المعرفة المراد تحصيلها التي تتمثل في القيم والمبادئ والحقائق والمفاهيم التي تساعد في تحقيق الأهداف المنشودة

❖ **الأهداف التعليميّة**

"تشير إلى أنماط سلوكيّة أدائيّة معيّنة يكتسبها المتعلّم من خلال المواد الدراسيّة والطرق التعليميّة المتوفرة في المدرسة، وقد أوضح ميجر مفهوم الهدف التعليمي (MAGER1962)

"هو عبارة عن رغبة في تغيير متوقع في سلوك المتعلّم وهذه العبارة تعبر عن مزايا يمكن ملاحظتها وقياسها".[1]

ومعنى ذلك أن الهدف التعليمي يجب أن يكون مدروسا ويقصد به تحقيق سلوك في شخصية المتعلّم.

أمّا هناء الفلفلي فترى أنّها: "الأغراض التي تنشدها العمليّة التعليميّة التعلميّة، والتي تتجلى في عملية اكتساب الفرد لأنماط سلوكيّة أو إجرائيّة معيّنة، من خلال المواد الدراسيّة والطرق التعليميّة المتنوعة والمتوافرة في الأوضاع المدرسيّة."[2]

يعرفها جودت أحمد سعاده: "العبارات التي تكتب للتلاميذ لتصف بدقة ما يمكنهم القيام به خلال الحصة الدراسية أو بعد الانتهاء منها مباشرة، إنها تمثل العبارات التي تصف الأداءات التي نرغب من المتعلمين أن يكونوا قادرين على القيام بها قبل الحكم عليهم بالكفاءة في تلك

[1] أمال بكري، نادية عجوز، علم النفس المدرسي، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص70، 71

[2] هناء حسين الفلفلي، علم النفس التربوي، دار كنوز المعرفة للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2013، ص65

الأداءات. إنها تصف النتيجة المرغوب فيها للعملية التعليمية التعلّمية وليس خطوات عملية التدريس ذاتها".[1]

يمكن القول إنّ أول خطوة في العمليّة التنظيميّة للدرس أو في التخطيط للمنهاج هي الأهداف المدرسيّة التعليميّة والأدائيّة، حيث أنّها الموجه الرئيسي للمعلم والمتعلّم على حد سواء إذ يجب على كل منهما أن يكون على بيّنة بأهداف هذه العمليّة فعلى المعلّم أن يعرف ما على

المتعلّمين أن يعرفوه ويتعلّموه، وكيف يجب أن يكون سلوكهم بعد التعلّم، وبهذا فإنّ الأهداف التعليميّة عبارات أو جمل مكتوبة بدقة لوصف الطريقة التي سيتصرف بها التلاميذ بعد تعرضهم للمواقف الدراسيّة المطلوبة، ثمّ إنّ كتابة الأهداف التعليميّة بشكل دقيق يؤدي إلى حدوث تعلّم فعّال وناجح.

[1] جودت أحمد سعاده، الخمسة آلاف هدف صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001، ص138

الجانب النظري

الفصل الأول: فضاءات تعليم اللغة العربية قبل المدرسة

المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية قبل التمدرس

- مرحلة ما قبل المدرسة
- اللّغة العربية

المبحث الثاني: مؤسسات تعليمية تسبق المدرسة

- المدارس القرآنية
- الروضة

خلاصة الفصل

❖ **مرحلة ما قبل المدرسة**

تمهيد:

تعدّ مرحلة ما قبل المدرسة من أخطر مراحل نمو الطفل، وهذا ما أكد عليه أغلب العلماء التربويين والاجتماعيين في أبحاثهم، نظرا لما لهذه المرحلة من أهمية بالغة في تكوين شخصيّة الطفل، ويظهر تأثيرها في التغييرات النفسيّة و الجسميّة و الاجتماعيّة، حيث أنّها أسهمت بشكل بارز في تنمية المهارات الذهنية والوجدانيّة والمعرفيّة والحسيّة له، كما تعزز لديه ملكة التواصل مع غيره، من خلال تشجيعه على التواصل مع أفراد محيطه، كلّ هذا تقوم به مؤسسات التعليم قبل المدرسي، و التي تساهم بدورها في إعداد الطفل للالتحاق بمرحلة الابتدائي

تعريف مرحلة ما قبل المدرسة:

يعرفها رائد محمد أحمد شبكة "تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة من أخصب المراحل التربويّة التعليميّة في تشكيل الشخصيّة وتكوينها، لأنّ هذه المرحلة تتميّز بالمرونة، ويكون الطفل فيها أكثر استجابة لتعديل السلوك، لأنّ التشكيل والتغيير والتعديل في هذه المرحلة أكثر من أي مرحلة أخرى".[1]

أمّا محمد الشرقاوي "يقصد بمرحلة ما قبل المدرسة، المرحلة التي تسبق التعليم النظامي والتي تهدف فيها المنظومة التربويّة على النمو الشامل للطفل فيما بين السنتين وسن السادسة تقريبا، وهو ما يقابل في المؤسسات التربوية التعليمية مرحلة ما قبل التعليم الأساسي أو الابتدائي، والتي تتضمن دور الحضانة ورياض الأطفال".[2]

أي أن مرحلة ما قبل المدرسة هي مرحلة تسبق التعليم في المؤسسات التربويّة التعليمية، ونظرا لأهميّة التعليم قبل المدرسي في تطوير القدرات العقليّة للطفل، بدأ أفراد المجتمع بإنشاء مرافق ودور للحضانة ورياض الأطفال، رغبة في مساعدة أطفالهم على الاستعداد للالتحاق بالمدرسة، وخاصة أنّ هذا التعليم يساهم في القيام بعمليات عقليّة مختلفة تنمي المهارات العقليّة، الحسيّة والمعرفيّة للأطفال فتكونهم تكوينا شاملا يجعل منهم مستعدين للالتحاق بالمدارس التربويّة، إذا نستنتج أنّ أهميّة هذه المرحلة تكمن في تحقيق التنمية الشاملة للطفل، وذلك بالاهتمام بمختلف الجوانب العقليّة والجسميّة والحركيّة والانفعالية والاجتماعية و الخلقيّة له، كما أنّها توفر له تنشئة اجتماعيّة صحيّة، من خلال مساعدته في تشكيل شخصيّته الأولى

[1] رائد أيمن محمد شبكة، واقع إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص أصول تربيّة الطفل، مجلة كليّة التربية، جامعة بورسعيد، عدد16، جوان2014م، ص571

[2] أنور محمد الشرقاوي، التعليم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، 2012، ص11

بغرس القيم الإيمانيّة فيه وتخليصه من الأنانية وتعويده على التفاعل والرغبة في تكوين صداقات، وكل هذا بهدف تهيئته للحياة المدرسيّة النظاميّة.

❖ **اللغة العربيّة**

تعريفها:

عرّفها زكريا إسماعيل أبو الضبعات في كتابه طرائق تدريس اللغة العربية: "هي إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى ومعنى واشتقاقا وتركيبا، وتقسم اللغة إلى ثلاث طوائف كبرى هي الآريّة والطورانية والسامية، ومن اللغات السامية العربية والسريانية والعبريّة والآشوريّة وغيرها، وأرقى هذه اللغات بالطبع هي العربيّة لغة القرآن الكريم التي مازالت في عنفوان شبابها".[1]

وضّح صاحب هذا التعريف ماهية اللغة العربية وإلى أي طائفة تنتمي، ولقد وضعها في خانة اللغات السامية ورأى أنّها أرقى اللغات السامية نظرا لمكانتها الراقية التي جعلت منها محفوظة محافظة على مقومات وجودها، كما أشار إلى أنّها لغة القرآن، لذا فإنّ هذه اللغة محفوظة من عند الله كما قال في كتابه الكريم: "إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون". (سورة الحجر. 9)

خصائصها:

للغة العربيّة جملة من الخصائص التي تميّزها عن غيرها من اللغات نذكر أهمّها:

أ_ الإعراب: مكنت هذه الخاصيّة السامع من فهم أدق المعاني ذلك أنها تستخدم التركيب في دلالاتها على المعاني، كالتقديم والتأخير، يعرفه جمال الدين محمد بن عبد الله: "ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف.[2]

[1] زكريا إسماعيل ابو الضبعات، طرائق تدريس اللغة العربيّة، دار الفكر، الطبعة الأولى، 2007، ص38

[2] جمال الدين محمد بن عبد الله، شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق عبد الرحمان السيد ومحمد بدوي

ب_ تمايزها الصوتي: وهذا ما نلاحظه في وضوح مخارج الحروف، حيث أنّ اللغة العربيّة تعطي لكل حرف حقّه في النطق.

ج- الاشتقاق: فاللغة العربية لغة اشتقاقية، وهذا يعني قدرتها على توليد ألفاظ جديدة من ألفاظ أخرى، عرّفه الجرجاني: "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة"[1].

د_ الترادف: "ويعني وجود ألفاظ متعددة المعاني قابلة للتبادل في الاستعمال ضمن سياق الكلام".[2]

أهميّة اللغة العربيّة:

_ "إنّ عالميّة الدعوى الإسلاميّة وإنسانيتها تجعل من الضروري الاهتمام بتعليم وتعلّم اللغة العربيّة للناطقين بها وللناطقين بغيرها من العرب والمسلمين".[3]

_ قال تعالى: "ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كلّ مثل لعلهم يتذكرون قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلّهم يتّقون". (الزمر 27 28)

فتعليم اللغة العربيّة أمر ضروري لكل مسلم فهي لغة القرآن الكريم

_ قال أيضا: "كذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير". (الشورى. 7)

---

[1] عبد القادر الجرجاني، التعريفات، ترجمة محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، 1413م

[2] محسن علي عطية، الكافي في أساليب شرح اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ، ص162

[3] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، ص45

وهذا يعني أنّ تعليم اللغة العربيّة ليس مهما للناطقين بها فقط وإنّما ضروري حتى لغير الناطقين بها فقراءة القرآن وفهم آياته وتدبره معتمد عليها.

_ اللغة العربيّة هي أرقى اللغات السامية سواء من حيث المباني أو التراكيب أو حتى معناها.

_ اللغة العربية لغة محفوظة من عند الله وليست كباقي اللغات فمثلا اللغة اللاتينيّة واندثرت تقريبا ولم تبقى إلاّ آثارها، بحيث انقسمت إلى لغات أوربية منفصلة، لكن العربيّة مازالت محتفظة ملمّة بتراكيبها ومفرداتها ونحوها وصرفها وكل ما فيها.

_اللغة العربيّة هي لغة الحديث ولغة السياسة ولغة الإدارة ولغة الدين ولغة العلم، وهي أداة التفكير والإنتاج الأدبي والفني العربي، وبواسطتها استطعنا ان نحفظ كياننا ونتّصل ببعضنا البعض من المحيط إلى الخليج.[1]

[1] زكريا إسماعيل أبو الضبعات، طرائق تدريس اللغة العربيّة، دار الفكر، الطبعة الأولى، ص42

❖ المدارس القرآنية

تمهيد:

تعتبر المدرسة القرآنيّة الحاضنة الأولى للطفل، فهي أول فضاء لتعليم الطفل قبل المدرسة النظاميّة الرسميّة، إذ تلعب دورا بارزا في إصلاح الفرد، حيث أنّها تهذّب النفوس وتطهّر الأرواح وتثقّف العقول، ومن خلالها يتمكن المجتمع من الحفاظ على الثقافة والهوية الإسلاميّة، فهي مكان خصب لصياغة الشخصية المسلمة السوية، غايتها الأساسيّة إخراج فرد سوي لمجتمع منشود متوازن، يتحلّى بالقيم النبيلة و الأخلاق الفاضلة، وغرس قيم الدين في أنفس المتعلمين، لذا فقط خصّص لها أماكن لتعليم الأطفال و تحفيظهم سور القرآن الكريم وما اتّصل به.

نشأة المدرسة القرآنيّة:

كانت المدرسة القرآنيّة في سابق العهد تسمى بالكتاتيب، يقول أحمد فؤاد الأهواني: "إنّ الإسلام حين ظهر في عهد النبي، لم تكن في بلاد العرب كتاتيب منتشرة يذهب إليها الصبيان، وإن الذين عرفوا القراءة والكتابة هم بضعة نفر من الطبقة الرفيعة، تعلّموا الكتابة بحكم صلتهم بغيرهم من الدول المجاورة كالفرس والروم ولحاجتهم إليها في التجارة"[1]،لكن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلّم زادت الحاجة إلى تعليم الصغار، فبدأ ظهور الكتاتيب في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد أنشأ إلى جانب مسجده زوايا وكتاتيب للأطفال.[2]

أما بالنسبة لنشأتها القانونيّة في الجزائر، فقد دخل الإسلام إلى الجزائر بقيادة عقبة بن نافع لكن المدرسة القرآنيّة لم تكن موجودة في المراسيم التنفيذيّة الجزائريّة سنة 1991م، وعندما أصبح لدى المجتمعات حصيلة كبيرة من الثقافة، رأى القائمون على تلك المجتمعات ضرورة إيجاد نظام محدد لإعداد النشأ بطريقة الوعظ والإرشاد.[3]

---

[1] أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام، دار المعارف بمصر، ص77

[2] نقلا عن دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للدخول المدرسي، دراسة ميدانية في ولاية مستغانم، إعداد جيلالي سفيان، إشراف بقدوري حورية، مذكرة تحرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، ص14

[3] نقلا عن دور المدرسة القرآنية في التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرس، دراسة ميدانية لبعص المدارس القرآنية ببلدية أدرار، إعداد خضرة ولاد علي وابتسام بكراوي، إشراف محمداتني شهرزاد، مذكرة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة أحمد درايعية، أدرا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، ص13

تعريف المدرسة القرآنية:

"هي مؤسسة تقوم على تحفيظ القرآن الكريم، وقد تتكون من قسم أو أكثر، عدد التلاميذ في الفوج الواحد لا يتجاوز ثلاثين تلميذا تحت إشراف لجنة التعليم القرآني والسنة النبوية".[1]

"هي عبارة عن مؤسسة دينية كانت تابعة لأشخاص أو أفراد، أمّا حاليا فهي تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وبالضبط الجهة المكلفة بالإرشاد الديني والتعليم القرآني، وهي تعمل على تحفيظ القرآن الكريم وتلقين مبادئ الدين الإسلامي الحنيف مع تعليمه القراءة والكتابة".[2]

يمكن القول أنّ المدارس القرآنية هي مؤسسات دينية تسبق التعليم في المدارس النظامية، وهي أفضل موجه للملتحقين، بها نظرا لما تقدّمه من تأثير روحي وإشعاع فكري، حيث أنّها تهذب النفوس وتطهّر الأرواح، فهي نموذج تربوي أخلاقي، أضف إلى ذلك دورها في الحفاظ على أصول اللغة العربية وتطبيق تعاليم الشريعة الإسلامية وتخريج حفظة القرآن الكريم، وتربيتهم تربية صحيحة من خلال ترسيخ العقيدة الإسلامية والسنة النبوية الصحيحة في قلوبهم.

دون أن ننسى فضلها في شرح الأحاديث وتحفيظ المتون لأبنائنا، فهدفها الأساسي تنمية مراقبة الله عز وجل في نفوس الملتحقين بها في غياب أولياء أمورهم أو معلميهم أو غير ذلك.

---

[1] دليل المدرسة القرآنية لجمعية الإصلاح والارشاد، لجنة التعليم القرآني والسنة النبوية، ص5

[2] صلاح الدين وانس، المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية، جامعة تمنراست، عدد 5، 2014م، ص109

أهمية المدرسة القرآنية في تربية الطفل:

_تربية وتحفيظ القرآن الكريم للأطفال قبل المدرسة، ويؤكد علماء التربية أنّ حفظ القرآن الكريم في المرحلة العمرية الصغيرة يظل ثابتا في الذاكرة[1]

_تنمي المهارات اللغوية للملتحقين بها، من قراءة، كتابة واستماع.

_تغرس في نفوس الطلاب حب القرآن الكريم، من خلال توجيههم إلى عظمته.

_تزود المتعلمين بأحكام الدين والدنيا، وتزرع فيهم الآداب الفاضلة، وتنمي ثقافاتهم الإسلامية

_تسعى إلى تحفيظ الملتحقين بها القرآن الكريم، ولا تكتفي بهذا بل تعلّمهم حسن تلاوة وتجويد وتدبّر آياته.

_تعويد الأطفال على أداء العبادات.

_تحقيق الأمن النفسي للمتعلّمين وتحصينهم، وتهذيب كامل ملكاتهم الأخلاقيّة.

[1] ميلودي حسينة، دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل للتمدرس في المرحلة الابتدائية، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 1، جانفي 2020 ص211

❖ الروضة

تمهيد:

إنّ مرحلة الطفولة مرحلة بالغة الأهميّة في خلق الأجيال الصالحة لبناء الأمة، فقد نشأت رياض الأطفال لهذا الهدف السامي، فهي ضرورة تربوية من حيث أنّها تقدّم البرامج المخططة لتقابل الاحتياجات الحركية والاجتماعية والعقليّة والنفسيّة للأطفال في مرحلة الطفولة، أي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من سن السنتين إلى سن السادسة تقريبا، وهذا من خلال القيام بالنشاطات الذهنية والبدنية المختلفة والمناسبة لأعمارهم، أمّا كونها ضرورة اجتماعية فقد أدى خروج المرأة للعمل في كثير من الدول إلى فتح هذه الدور لاستيعاب الأطفال في الفترة التي يعمل فيها الوالدين خاصة الأم.

نشأة رياض الأطفال بالجزائر:

إنّ مرحلة التعليم قبل المدرسة في الجزائر مرحلة جديدة وحديثة العهد، وهذا راجع إلى ظروف الاستعمار التي عاشتها الجزائر، فلم تكن هناك دور حضانة ولا رياض أطفال تناسب شخصية الطفل الجزائري، وإنّما كانت برامجها فرنسة مهيأة للطفل الفرنسي، نظرا للاختلافات بين البلدين سواء من جانب الدين أو اللغة أو غيرها...

ثمّ جاء المرسوم الرئاسي الصادر بتاريخ 16أفريل 1976 بالجريدة الرسمية الذي أقر بوجود التعليم ما قبل المدرسي، لكنّه لم يطبّق إلّا في بداية الثمانينات، وذلك بنظام تربوي رسمي ما عدا بعض المؤسسات والهيئات الوطنية التي أنشأت رياض الأطفال لأبناء العاملين فيها، حين كان من المفروض أن يكون التعليم التحضيري في المؤسسات الموضوعة تحت الوصايا التربوية لوزارة التربية والتعليم، وتسمى "رياض الأطفال" أو "أقسام الأولاد"، ومع التفتح الاقتصادي الذي عرفته الجزائر تمّ اقتحام اقتصاد السوق في مجال التعليم ما قبل المدرسي وبالتالي تمّ إنشاء مدارس وأقسام خاصة بالتعليم التحضيري، ولكن رغم هذا التوسع إلّا أنّها مازالت تهتم بنسبة كبيرة بأبناء الأمهات العاملات وبالإضافة إلى تمركزها بالمدن مما لا تتيح فرصة الالتحاق بها لأطفال القرى.[1]

تعريف الروضة:

"هي مؤسسة تربوية تعليمية ترعى الأطفال في المرحلة السنية من ثلاث أو أربع سنوات حتى سن السادسة أو السابعة، وتسبق المرحلة الأساسية، وتقدم رياض الأطفال رعاية منظمة

[1] ليليا بن قانة، تاريخ واقع وأهداف الروضة، مجلّة التربية والصحّة النفسية، جامعة الجزائر2، المجلد2، العدد2، ص75

هادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التي تستند لمبادئ علمية".[1]

"هي مؤسسة تربوية تقبل الأطفال من سن الثالثة، حتى الخامسة من العمر، وهي مرحلة تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى وهي تساعد الطفل على تهيئته لدخول المرحلة الابتدائية".[2]

"هي مؤسسة تقدم البرامج المخططة لتقابل الاحتياجات الحركية، الاجتماعية، العقلية والنفسية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين سنتين إلى أربع سنوات، وربما تمتد إلى خمس سنوات".[3] ومما سبق نستنتج أنّ رياض الأطفال مؤسسات تسبق التعليم النظامي، وهي مراحل تعليمية تربوية هادفة تختص للأطفال من سن سنتين إلى سن الخامسة ، وتقدّم لهم الرعاية وتهتم بتنمية قدراتهم وشخصيتهم من جميع الجوانب، العقلية والعاطفية والنفسية والاجتماعية...، كل هذا من خلال البرامج والأنشطة التي تقوم بها لتعليم الأطفال وتحظيرهم للانتقال إلى المدارس الابتدائية، فهي التي تقدّم الأصول الأولى للعملية التعليميّة التعلّمية، حيث تساعد الطفل على تكوين المفاهيم والمعارف الأساسيّة مما يساهم في إثراء محصوله اللفظي، وتدربه على الحفظ واستعادة المعلومات، ولأسلوب التعزيز الذي تعتمده الروضة دور بارز في تكوين شخصية قوية للطفل.

[1] عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، إدارة رياض الأطفال، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، الطبعة الأولى، ص18

[2] رفيقة يخلف، دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جانفي 2014، العدد 11، جامعة حسيبة بن بو علي شلف، الجزائر، ص11

[3] رافدة الحريري نشأة وإدارة الأطفال، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص25

أهميّة رياض الأطفال:

_ تزوّد المتعلمين بالخبرات التي تساعدهم على النمو الحسي والجسمي، العقلي والاجتماعي واللغوي والانفعالي والخلقي.

_ الاهتمام بميول المتعلمين للعب وحب الاستطلاع.

_تكسب الطفل القيم الحسنة والعادات الاجتماعية والتربوية المقبولة من خلال إدخاله في جو تفاعلي مع زملائه.

_ تعود المتعلمين على الاعتماد على النفس والقيام بالأعمال المقدمة لهم بأنفسهم من خلال تزويدهم بمهارات التفكير الأساسية.

_مساعدة المتعلم على فهم ذاته وكيفية التعامل مع الآخرين، من خلال تزويده بالخبرات المتنوعة التي تهيؤه نفسيا واجتماعيا وتربويا للدخول المدرسي.

_تدرب الطفل على تقبل مشوار التربة الطويل، فالروضة أول خطوة لذلك.

_تعود الطفل على تقبل الغرباء في المجتمع المدرسي، وتقبل فكرة الابتعاد عن حضن الأم.

_استغلال طاقات الطفل المختلفة وتوجيهها لتحقيق أغراض تربوية

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل عن أهمية مرحلة ما قبل المدرسة ومدى تأثير التعليم المبكر في تكوين شخصية الطفل الأولى ففيها يكون الطفل أكثر استجابة لتعديل السلوك، فتكوِّنُه تكوينًا شاملا يجعله مستعدا للالتحاق بالمدرسة، كما تضمن تعريف اللغة العربية _والتي تعد أرقى اللغات السامية_ وأهم ما يميّزها عن اللغات الأخرى وأهميتها فهي لغة القرآن الكريم.

جاء فيه أيضا نشأة المدارس القرآنية وتعريفها وأهميتها في تربية الطفل فهي مكان يزود الأطفال بتعاليم الدين والدنيا ويزع فيهم الأخلاق الحسنة ويحقق لهم الأمن النفسي، بالإضافة إلى نشأة رياض الأطفال وتعريفها وأهميتها فهي التي تعوّد الأطفال على تقبل مشوار الدراسة الطويل.

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني: الإطار المنهجي وتحليل بيانات الدراسة

تمهيد

أولا: إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة
- مجال الدراسة (المكاني والزمني)
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة

ثانيا: تحليل الاستبانات

خلاصة الفصل

تمهيد:

إنّ الدراسة الميدانية والإجراءات المنهجية أهم خطوة في إعداد البحوث خاصة الاجتماعية منها، لما لها من أهمية في تعزيز المعلومات المتوصل إليها في الجانب النظري، مع التذكير بالفرضيات المستخلصة بعد تناول الإشكالية وبرمجتها من قالبها النظري إلى أدواتها الإحصائية، وجمع الحقائق والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، ثم الوقوف على الجوانب المختلفة للظاهرة المدروسة بغية تحليلها وتفسيرها و من ثمَّ استخلاص أهم النتائج المتحصل عليها من أجل تحقيق الأهداف المبتغاة من الدراسة، وبطبيعة الحال فإنَّ هذا لا يتم إلّاَ من خلال الالتزام بالإجراءات المنهجية المنظمة.

ولهذا قمنا في هذا الجانب بالإلمام بمختلف النقاط المتعلقة بالمحتوى والأهداف المعتمدين في كل من المدرسة القرآنية والروضة، وقد اخترنا ثلاث مدارس قرآنية، وثلاث روضات، متبعين في ذلك منهجا ومحددين مجال الدراسة بموقعه الجغرافي وإطاره الزمني ذاكرة عينة الدراسة، مستعينين بالأدوات المنهجية المناسبة التي تعيننا على جمع البيانات لتبيين دور محتوى وأهداف كل من المؤسستين في تعليم اللغة العربية قبل المدرسة للخروج بنتائج عامة للبحث من أجل مناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة.

أولا: إجراءات الدراسة

1_ منهج الدراسة :

إنّ أهم ما يقوم عليه البحث العلمي هو الاختيار الجيد والمناسب لمنهج البحث، ويعرفه محمد سرحان علي المحمودي: "أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة"، كما يعرفه بأنّه "الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث"،[1] والجدير بالذكر أنّ المنهج يختلف بحسب طبيعة الموضوع المعالج، ولموضوع بحثي ارتأيت أن يكون المنهج مزيجا بين المنهج المقارن وهو "المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة، حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر"[2]، والمنهج الوصفي التحليلي وهو "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصّل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها"[3]، فنحن أمام ظاهرة تحتاج إلى مقارنة ووصف محتوى وأهداف تعليم اللغة العربية في المدارس القرآنية ورياض الأطفال ومن ثمّ تحليل النتائج المتوصل إليها من أجل تفسيرها.

2_ مجال الدراسة :

أ_ المجال المكاني: انحصرت حدود دراستي المعنونة "تعليم اللغة العربية بين المدارس القرآنية والروضة دراسة في المحتوى والأهداف" في ثلاث مدارس قرآنية وثلاث روضات

[1] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 2019، ص35

[2] المرجع السابق ص76

[3] المرجع نفسه ص46

للأطفال، بالنسبة للمدارس القرآنية فقد أجريت هذه الدراسة في "المدرسة القرآنية قطوفها دانية الإصلاح والإرشاد" والمدرسة القرآنية "الشيخ بن يوسف بن دالي ابراهم" و"المدرسة القرآنية التابعة لمسجد النور"، أمّا الروضات فكانت الأولى ""روضة فرسان باب الريّان بيت المنتيسوري"، والثانية "روضة حديقة الأطفال"، والثالثة "روضة عالم المنتيسوري الصغير"، وكل هذه المؤسسات متواجدة عل مستوى ولاية المدية.

ب- المجال الزمني: يمكنني القول أنَّ المجال الزمني للدراسة يتعلق بالفترة الزمنية لانطلاق العمل ونهايته، ولقد كانت أول انطلاقاتي في إنجاز هذا المشروع في منتصف شهر أكتوبر2024 وسار العمل في فترات متقطعة نتيجة لبعض الظروف وتمّ إنهاؤه بفضل الله وتوفيقه في بداية شهر ماي 2025.

3_ عينة الدراسة :

"هي فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث"[1]

ولقد اخترت العينة الطبقية التي "تمتاز عن العينات الأخرى كونها أكثر تمثيلا لمجتمع الدراسة إلى جانب إمكانية استعمالها في خانة المقارنة بين مجتمعات أو طبقات مختلفة"[2]

وبالنسبة لمجتمع دراستي فيتكون من معلمي المدارس القرآنية ومعلمي رياض الأطفال، لجمع معلومات حول المحتوى والأهداف، ولفهم وجهات نظرهم حول تعليم اللغة العربية وفقا

[1] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط1، 2000، ص305

[2] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص147

لذلك المحتوى وتلك الأهداف، وقد بلغ عددهم 6 معلمين في المدارس القرآنية و12 معلّما في رياض الأطفال، أي أن عددهم الإجمالي هو 18 معلما.

4_أدوات الدراسة :

"هي تلك الأدوات التي يستخدمها الباحث في تجميع البيانات اللازمة لاختيار فروض بحثه، والإجابة عن تساؤلاته، وتشمل: الاستبانات والمقابلات الشخصية، وبطاقات الملاحظة، والاختبارات وتحليل المحتوى"[1]، ولقد اخترت أداة واحدة من هاته الأدوات تماشيا مع موضوع بحثي وهي:

الاستبانة: يعرفها محمد عبيدات: "هي عبارة عن مجموعة الأسئلة المكتوبة التي تُعدّ بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، ومن أهمّ ما تتميّز به توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث"[2]، كما عرفها محمد سرحان علي المحمودي:

"مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر، بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه"[3].

وقد تضمنت الاستبانة استمارات مقسمة إلى ثلاث محاور.

الأول: محور البيانات الشخصية، ضمّ خمسة أسئلة.

الثاني: دور محتوى المؤسسة في تعليم اللغة العربية ما قبل المدرسة، ضمّ ستة أسئلة.

---

[1] محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011، ص388

[2] محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقبة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط2، 1999، ص63

[3] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 2019، ص126

الثالث: دور أهداف المؤسسة في تعليم اللغة العربية ما قبل المدرسة، تضمن ستة أسئلة هو الآخر.

ولقد كانت الأسئلة مقسّمة إلى صنفين:

أسئلة مفتوحة: يتميّز هذا النوع من الأسئلة بأنّه يُمَكّن الأساتذة المبحوثين من إبداء آرائهم ووجهات نظرهم بأريحية وحرية، فالأسئلة المفتوحة ليست مقيّدة ولا مربوطة بإجابات محددة.

الأسئلة المغلقة: وهي عكس سابقتها، فهي أسئلة مقيدة بإجابات معينة يقوم الأستاذ المبحوث باختيار واحدة أو أكثر حسب ما يناسبه.

ولتكون الاستبانة أكثر موضوعية ومجيبة عن الأسئلة: حرصت على:

_ تسليم الاستمارات الى أصحابها (معلمي المدارس القرآنية ورياض الأطفال).

_ استشارة أساتذة وبعض الزملاء.

_ الاطلاع على أهم النقاط المشتركة بين بحثي والبحوث المشابهة له كالدراسات السابقة.

ثانيا: تحليل البيانات

- تحليل الاستبانات الموجّهة إلى أساتذة المدارس القرآنية ورياض الأطفال

  - **المحور الأول:** تحليل البيانات الشخصية

الجدول رقم "1": يمثل توزيع عينة البحث حسب الجنس.

المؤسسة / الجنس	روضة أطفال		مدرسة قرآنية	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ذكر	0	0%	0	0%
أنثى	12	100%	6	100%
المجموع	12	100%	6	%100

التحليل: يوضّح الجدول أعلاه توزيع عينة البحث حسب الجنس وقد تبيّن لي من خلال الأرقام الإحصائية الموجودة فيه أنّ نسبة الذكور قدّرت ب 0% في كلتا المؤسستين، كذلك الأمر بالنسبة للإناث فقد بلغت نسبتها 100% في كلتا المؤسستين، وهذا ما يبيّن حبّ

الإناث للتدريس والتربية وتعليم الأطفال صغار السن، كما قد يدلّ على تخرّج الإناث أكثر من الذكور.

الجدول رقم "2": يوضح توزيع عينة البحث حسب المستوى التعليمي.

المؤسسة / المستوى التعليمي	روضة أطفال		مدرسة قرآنية	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
لسانس	4	33%	1	17%
ماستر	8	67%	2	33%
آخر	0	0%	3	50%
المجموع	12	100%	6	100%

التحليل: تشير بيانات الجدول "2" الذي يوضّح توزيع عينة البحث حسب المستوى التعليمي، أنّ نسبة المعلّمات اللائي يحملن شهادة الماستر في رياض الأطفال 67% وفي المدارس القرآنية 33%، أمّا بالنسبة لحاملات شهادة ليسانس فهي 33% في الروضة و17% في المدرسة القرآنية، هذا ما يوحي أنّ حاملات شهادة الماستر أكثر من حاملات شهادة لسانس في كلتا المؤسستين.

لكن ما يثير الانتباه هو أنّ معظم معلمات المدارس القرآنية وقع اختيارهن على إختيار آخر بنسبة 50%، فهل هذا يدل على أن معلمات المدارس القرآنية صاحبات مستوى أكثر من الماستر أم أنّ مستواهن لا يفوق ليسانس؟

الجدول رقم "3": يوضح توزيع عينة البحث حسب الخبرة.

المؤسسة / الخبرة	روضة أطفال		مدرسة قرآنية	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	10	83%	1	17%
من 5 إلى 10 سنوات	2	17%	2	33%
أكثر	0	0%	3	50%
المجموع	12	100%	6	100%

التحليل: اتّضح من خلال الجدول "3" الذي يمثّل توزيع عينة البحث حسب الخبرة، أنّ نسبة المعلّمات صاحبات الخبرة أقل من 5 سنوات في الروضة هي أكبر نسبة وقدّرت 83% في حين كانت النسبة أقل في المدرسة القرآنية حيث بلغت 17%، لكن بالنسبة لصاحبات الخبرة من 5 إلى 10 سنوات فنجد أنّها في المدارس القرآنية أكبر من الروضة فقد كانت نسبتها 33%، أمّا في الروضة 17% فقط.

لكن الأمر اللافت هو أنّ معظم المعلمات في المدارس القرآنية هن صاحبات خبرة أكثر من 10 سنوات وقدّرت نسبتهن 50% مع عدم وجود معلمات خبرتهن تفوق 10 سنوات في الروضة، فإذا ربطنا بين نتائج هذا الجدول والجدول "2" يمكن أن أجيب عن التساؤل الذي راودني فيه بأنه يمكن أن تكون معلمات المدارس القرآنية صاحبات خبرة ومستوى تعليمي أكبر من معلمات رياض الأطفال.

الجدول رقم "4": يمثّل توزيع عينة البحث حسب التكوين.

المؤسسة / التكوين	روضة الأطفال		المدرسة القرآنية	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%
نعم	5	42%	2	33%
لا	7	58%	4	67%
المجموع	12	100%	6	100%

التحليل: يوضح الجدول "4" توزيع المعلمات حسب تلقِّي التكوين خلال المسار الوظيفي، ولقد بينت الأرقام الإحصائية حسب الجدول أنّ المعلمات اللائي لم تتلقّين تكوينا كانت نسبتهن أكبر من نسبة المعلمات اللاتي تلقينه في كلتا المؤسستين، فقد كانت ن 33% في المدرسة القرآنية و58% في الروضة، بينما كانت نسبة المعلمات اللاتي تلقين التكوين قليلة بالنسبة لسابقتها في السياقين وقد قدّرت 42% في رياض الأطفال و33% في المدارس القرآنية وهذا ما يحقق مبدأ التكافؤ بين المؤسستين في هذا الجانب..

الجدول رقم "5": يمثّل توزيع عينة البحث حسب مؤسسة العمل.

التكرار _ النسب المؤسسة	التكرار	%النسبة
روضة أطفال	12	67%
مدرسة قرآنية	6	33%
المجموع	18	100%

التحليل: يوضّح هذا الجدول "5" توزيع المعلمات حسب المؤسستين اللتين تعملن بهما، وقد كان توزيعهن كالآتي: 67% معلّمة في الروضة و33% معلمة في المدرسة القرآنية.

- **المحور الثاني: دور محتوى المؤسسة في تعليم اللغة العربية قبل المدرسة.**

الجدول رقم "6": يمثّل توزيع عينة البحث (المعلمات)حسب الموضوعات التي يدرّسنها

المؤسسة / الموضوعات	روضة أطفال		مدرسة قرآنية	
	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
قرآن	12	28%	6	28%
لغة	10	24%	2	10%
نحو	2	5%	0	0%
قراءة	6	%14	3	%14
كتابة	10	24%	4	19%
فقه	0	0%	2	%10
التجويد	0	0%	4	%19
آخر	2	%5	0	%0
المجموع	42	100%	21	%100

التحليل: يوضّح هذا الجدول توزيع عينة البحث (المعلمات) حسب الموضوعات التي يدرّسنها ونلاحظ أنّ نسبة تدريس القرآن أخذت الحظ الأوفر في كلتا المؤسستين بنسبة 28%، ثمّ إنّ نسبة تدريس اللغة في الروضة كانت 24% بينما في المدارس القرآنية أقل منها حيث بلغت 10%، وما يشد الانتباه أنّ كل معلمات المدارس القرآنية لا يدرّسن النحو بنسبة 0% بينما

يدرّسنه معلمات الروضة بنسبة 5%، في حين أنّ رياض الأطفال لا يدرّسون التجويد والفقه بنسبة 0% بينما تدرّس معلمات المدارس القرآنية الفقه بنسبة 10% والتجويد 19%، وهذا قد يدلّ على أنّ رياض الأطفال تركز على تعليم النحو بينما تركّز المدارس القرآنية على تعليم التجويد والفقه للأطفال، وبالنسبة لمهارتا القراءة والكتابة فإنّ كلا من المدارس القرآنية والروضة يعلمون مهارة القراءة للأطفال بنفس النسبة 14% ، أمّا الكتابة بنسبة 19% في المدرسة القرآنية و24% في الروضة وهي أكبر من الأولى وهذا قد يدلّ على أنّ المدارس القرآنية تركز على تنمية مهارة القراءة من خلال النصوص القرآنية بينما تركز الروضة على تعليم مهارة الكتابة أكثر.

الجدول رقم "7": يمثّل توزيع عينة البحث(المعلمات) حسب الأنشطة التعليمية التي يدرِّسنَها.

المؤسسات / الأنشطة	روضة أطفال		مدرسة قرآنية	
	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
حفظ نصوص	5	21%	3	30%
قصص	8	33%	3	30%
مناقشات	6	25%	1	10%
أخرى	5	21%	3	30%
المجموع	24	100 %	10	100%

التحليل: يمثل الجدول "7" توزيع المعلمات الأنشطة التعليمية التي يستخدمنها في تدريسهن، وقد كان أكثر نشاط تستخدمه معلّمات الروضة نشاط القصص بنسبة 33% ثم نشاط المناقشات بنسبة 25% ثم نشاط حفظ النصوص والنشاطات الأخرى بنسبة 21%، بينما لم يكن هناك نشاط معين تستخدمنه بكثرة في المدارس القرآنية، فقد حصَّلتُ نفس النسبة في نشاط حفظ النصوص والقصص ونشاطات أخرى 30%، أما نشاط المناقشات فقد بلغ 10%، ومن خلال هذه النتائج يمكن القول أنّ المدارس القرآنية تسعى إلى تنمية المهارات

اللغوية للأطفال كما كان موضّحا في الجدول السابق "6" كالكتابة و القراءة والحفظ والاستماع وغيرها.

بينما تركز الروضة على تنمية مهارة التعبير من خلال استعمال نشاط المناقشات.

الجدول رقم "8": يمثّل توزيع عينة البحث (المعلمات) حسب الساعات التي يخصّصنها لتعليم اللغة العربية والمهارات اللغوية.

المؤسسات / **الساعات**	**روضة أطفال**		**مدرسة قرآنية**	
	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
ساعة	3	25%	0	0%
ساعتين	1	9%	3	25%
أكثر	8	66%	3	75%
المجموع	12	100%	6	100%

التحليل: حسب النتائج المبيّنة في الجدول "8" الذي يمثل توزيع المعلمات حسب عدد الساعات التي تخصّصنها لتعليم اللغة العربية والمهارات اللغوية، فإنّ أغلب معلمات الروضة تخصّصن أكثر من ساعتين ذلك بنسبة 66% كذلك الأمر بالنسبة لمعلّمات المدارس القرآنية بنسبة 75%، أمّا المعلّمات اللاتي تخصصن ساعة واحدة أو ساعتين فقط فإنّ نسبتهن قليلة سواء في الروضة أو المدرسة القرآنية، فقد بلغت 25% في المدرسة القرآنية و9% في الروضة

هذا فيما يخصّ تخصيص ساعتين، أمّا بالنسبة لتخصيص ساعة واحدة فالأمر غير موجود في المدرسة القرآنية وذلك بنسبة% 0، أما في الروضة فقد بلغت نسبتهن 25%، وهذا ما يدل على أنّ كلتا المؤسستين تهتم بتعليم اللغة العربية والمهارات اللغوية وغالبا ما تخصّص أكثر من ساعتين لهذا الجانب.

الجدول رقم"9": يمثّل توزيع عينة البحث(المعلمات) حسب الموضوعات التي ترغبن في إدراجها لتعليم اللغة العربية.

المؤسسة / الموضوعات	روضة أطفال		مدرسة قرآنية	
	التكرار	%النسبة	التكرار	النسبة
النحو	0	0%	1	15%
الإملاء	0	0%	2	28%
الكتابة	1	6%	1	15%
التعبير	2	11%	0	0%
الأنشطة التفاعلية	3	18%	0	0%
المفردات الأساسية	1	6%	0	0%
الأناشيد	1	6%	0	0%
القرآن	3	18%	0	0%
السنة النبوية	1	6%	0	0%
تعلّم الحركات والمدود	2	11%	0	0%
بدون إجابة	3	18%	3	42%
المجموع	17	100%	7	100%

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول "9" الذي كان سؤاله مفتوحا والذي مثَل توزيع عينة البحث حسب الموضوعات اللاتي ترغبن في إدراجها لتعليم اللغة العربية في المؤسّسة تنوعا في

المواضيع المقترحة بين المدارس القرآنية ورياض الأطفال، وهي كالتالي: بالنسبة للروضة فقد اقترحت معلّماتها إدراج الكتابة بنسبة 6%، التعبير 11%، الأنشطة التفاعلية والقرآن وهما الأكثر طلبا بنسبة 18%، المفردات الأساسية والأناشيد والسنّة النبوية بنسبة 6%، أما المدرسة القرآنية اقترحن النحو والكتابة بنسبة15%، والإملاء بنسبة 28%.

الجدول رقم "10": يمثّل توزيع عينة البحث (المعلمات) حسب المحتوى الثقافي الذي يستخدمنه في التعليم.

المؤسسة / **المحتوى**	**روضة أطفال**		**مدرسة قرآنية**	
	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
قصص	9	64%	6	75 %
أمثال	5	36%	2	25%
المجموع	14	100%	8	100%

التحليل: يوضّح الجدول أعلاه "10" توزيع المعلمات حسب المحتوى الثقافي الذي تدرّسنه ونرى ميل المعلّمات إلى محتوى القصص في كلتا المؤسستين وذلك بنسبة 64% في الروضة و75% في المدرسة القرآنية، وهذا ما يدلّ على مراعات المعلمات لسن المتعلّمين في كلا السياقين.

أما نسبة المعلّمات اللاتي اخترن محتوى الأمثال فهن 36% فقط في الروضة و25% في المدرسة القرآنية.

الجدول رقم "11": يمثّل توزيع عينة البحث حسب مدى أهمّية تعليم قواعد اللغة العربية.

المؤسسة / الاهمّية	روضة أطفال		مدرسة قرآنية	
	التكرار	%النسبة	التكرار	النسبة
أساسي	5	41%	6	100%
لا يناسب سنّهم	2	18%	0	0%
بدون إجابة	5	41%	0	0%
المجموع	12	100%	6	100%

التحليل: تمثّل بيانات الجدول "11" توزيع عينة البحث حسب مدى أهمّية تعليم قواعد اللغة العربية في المؤسسة ونلاحظ أنّ كل المعلّمات ترين أنّ تعليمها أساسي في المدرسة القرآنية بنسبة 100%، كذلك الأمر بالنسبة لمعلّمات الروضة أغلب المبحوثات رأت ذلك بنسبة 41%، أمّا البعض الآخر فانقسموا بين من رأت أنّ تعليمها لا يناسب سنّ المتعلّمين بنسبة 18% ومن لم يجيبن عن السؤال بنسبة 41 بالمئة، إذا يمكن القول أنّه في كلا السياقين تعليم قواعد اللغة العربية أمر مهم.

- **المحور الثالث: دور أهداف المؤسسة في تعليم اللغة العربية قبل المدرسة.**

الجدول رقم "12": يمثّل توزيع عينة البحث حسب الأهداف الأساسية لتعليم اللغة العربية.

المؤسسة / الأهداف	روضة أطفال		مدرسة قرآنية	
	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
تعزيز الفهم القرآني	9	27%	5	41%
تنمية المهارات اللغوية	11	33%	5	41%
تحسين الكتابة	9	27%	1	9 %
تعزيز الهوية الثقافية	4	13%	1	9%
المجموع	33	100 %	12	100%

التحليل: يمثّل الجدول "12" توزيع عينة البحث حسب الأهداف الأساسية لتعليم اللغة العربية، ونلاحظ أن المدارس القرآنية تركز على تنمية المهارات اللغوية وتعزيز الفهم القرآني بنفس النسبة 41% ثم على تحسين الكتابة وتعزيز الهوية الثقافية بنسبة 9%، أمّا الروضة فإنّ

أكثر ما تركّز عليه تنمية المهارات اللغوية بنسبة 33% ثم تعزيز الفهم القرآني وتحسين الكتابة بنسبة 9% بعدها تعزيز الهوية الثقافية كأقل نسبة 4%.

وهذا ما يدلّ على أنّ أكثر ما تسعى المؤسستان إليه هو تنمية المهارات اللغوية.

الجدول رقم"13": يمثّل توزيع عينة البحث حسب مدى تحسن مهارة الإملاء لدى المتعلّم.

المؤسسة / الخيارات	روضة الأطفال		المدرسة القرآنية	
	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
بعيد	4	34%	2	34%
متوسط	8	66%	4	66%
لم يتحسّن	0	0%	0	0%
المجموع	12	100%	6	100%

التحليل: يمثّل الجدول أعلاه "13" توزيع عينة البحث حسب مدى تحسّن مهارة الإملاء لدى المتعلّم بعد التحاقه بالمؤسسة، ويمكن القول أنّ تحسّن المتعلمين واضح في كلتا المؤسستين وذلك بنفس النسبة 34% لمن كان مدى تحسنهم بعيد و66% لأصحاب المدى المتوسّط وهذا الاختلاف يمكن أن يكون سببه الفروقات الفردية للمتعلّمين.

الجدول رقم"14": يمثّل توزيع عينة البحث المعلمات حسب رأيهن في سلوك المتعلّمين.

المؤسسة	روضة أطفال		مدرسة قرآنية	
رأي المعلّمين	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
تطوّر ملحوظ	4	34%	2	34%
تحسّن	5	41%	3	50%
بدون إجابة	3	25%	1	16%
المجموع	12	100%	6	100%

التحليل: نلاحظ من خلال الأرقام الإحصائية الموجودة في الجدول "14" والذي يمثّل توزيع المعلمات حسب رأيهن الخاص في سلوك المتعلّمين بعد التحاقهم بالمؤسسة _نظرا لنوع السؤال والذي كان سؤال مفتوح_ أنّ مستوى المتعلم تغيّر في كلا السياقين حسب ما يلي:

هناك من رأت تطوّرا ملحوظا في سلوكهم بنسبة 34 في الروضة والمدرسة القرآنية.

والبعض الآخريات رأين تحسّنا في سلوكهم بنسبة 41% في الروضة و50% في المدرسة القرآنية.

الجدول رقم "15": يمثّل توزيع عينة البحث(المعلمات) حسب ملاحظتهن لزيادة في اهتمام المتعلّم بالمحتوى الذي يدرسه.

المؤسسة / الملاحظة	روضة أطفال		مدرسة قرآنية	
	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
نعم	12	100%	6	100%
لا	0	0%	0	0%
المجموع	12	100%	6	100%

التحليل: يمثّل الجدول "15" توزيع المعلمات حسب ملاحظتهن لاهتمام المتعلمين بالمحتوى الذي يدرّسنه، ويمكن القول أنّ كل المعلمات لاحظن اهتمامهم بالمحتوى الذي يدرسونه سواء في الروضة أو في المدرسة القرآنية وذلك بنسبة100%، وهذا ما يدل على تركيز المؤسستين على جعل المتعلّم يحب المحتوى المقدّم له

الجدول رقم "16": يمثّل توزيع عينة البحث حسب تعديد الصفات الحميدة التي تعلّمها المتعلّم.

المؤسسة / الصفات	روضة أطفال		مدرسة قرآنية	
	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
التعاون	1	8%	0	0%
الحياء	0	0%	2	25 %
الصدق	0	0%	2	25%
الإخلاص	0	0 %	3	38%
حفظ القرآن	1	8%	1	12%
الانضباط	2	17%	0	0 %
الاهتمام	0	0%	0	0 %
التركيز	1	8%	0	0%
الهدوء	0	0%	0	0%
الاحترام	2	17%	0	0%
النظافة	4	34%	0	0%
الصبر	1	8%	0	0%

المجموع	12	100%	8	100%

التحليل: من خلال الجدول "16" الذي يمثّل توزيع المعلمات حسب رأيهن في الصفات الحميدة التي تعلّمها المتعلمون بعد التحاقهم بالمؤسسة، وهي كالتالي:

التعاون8%، حفظ القرآن8%، الانضباط 17%، التركيز 8%، الاحترام17%، النظافة 34%، الصبر 8% في الروضة.

الحياء 25%، الصدق 25%، الإخلاص 38%، حفظ القرآن 12% في المدرسة القرآنية.

وهذا ما يدل على السعي إلى غرس الأخلاق والقيم والصفات الحميدة في نفوس المتعلّمين على مستوى المؤسستين.

الجدول رقم "17": يمثّل توزيع عينة البحث (المعلمات) حسب رأيهن في كيفية تعبير المتعلّمين عن مشاعرهم.

المؤسسة	**روضة أطفال**		**مدرسة قرآنية**	
التعبير	التكرار	%النسبة	التكرار	%النسبة
طلاقة	9	60%	5	83%
يهجئ	4	26%	1	17%
آخر	2	14%	0	0%
المجموع	15	100%	6	100%

التحليل: حسب البيانات الموضّحة في الجدول "17" الذي يمثّل توزيع المعلمات حسب رأيهن في كيفية تعبير المتعلّم عن مشاعره، فإنّ نسبة طلاقة تعبير المتعلمين في كلتا المؤسستين كانت الأكبر وذلك ب 60% في الروضة و83% في المدرسة القرآنية، أمّا الذين يهجّؤون فهم 26% في الروضة و17% في المدرسة القرآنية، إذا يمكن القول أنّ المؤسستين كلتيهما تركّز على تنمية مهارة التعبير عند الأطفال.

- **حوصلة ونتائج الاستبانات:**

_ أغلب المعلّمين في المدارس القرآنية ورياض الأطفال من جنس إناث وهذا راجع إلى حبّ الإناث للتربية وميلهم للتعامل مع الأطفال صغار السن.

_ أكثر الموضوعات تدريسا في المدارس القرآنية ورياض الأطفال هي القرآن والكتابة.

_أكثر النشاطات استخداما في المدارس القرآنية ورياض الأطفال هما نشاطي القصص وحفظ النصوص.

_في غالب الأحيان تخصّص المؤسستان أكثر من ساعتين لتعليم اللغة العربية والمهارات اللغوية.

_من الموضوعات التي ترغب المعلمات في إدراجها في المؤسستين نجد النحو، الإملاء، الكتابة، التعبير، الأنشطة التفاعلية، المفردات الأساسية، الأناشيد، السنة النبوية، تعلّم الحركات والمدود.

_تعليم قواعد اللغة العربية أمر أساسي في كلتا المؤسستين.

_ إنّ محتوى القصص هو الأكثر استخداما في كلا السياقين.

_شهدت المعلّمات في المؤسستين تحسّنا في سلوك المتعلمين مع زيادة اهتمامهم بالمحتوى الذي يدرسونه، كما لاحظت تحسن مهارة الاملاء تدريجيا لدى المتعلّمين.

_ تعدّدت الصفات الحميدة التي تعلّمها المتعلّمون بعد التحاقهم بالمؤسستين كالتعاون، الصبر، الإخلاص، النظافة، الهدوء، الاحترام، الصدق، الحياء الانضباط، التركيز.

_أصبح المتعلّمون قادرين على التعبير عن مشاعرهم رغم اختلاف الفروقات الفردية بينهم، فمنهم من يعبر بطلاقة ومنهم من يهجئ.

- **مناقشة وتفسير النتائج المتوصّل إليها:**

1_ مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية:

نصت الفرضية الأولى على أنّه غالبا ما تركز المدارس القرآنية على تحفيظ القرآن الكريم وتعليم النحو فقط، بينما تركز رياض الأطفال على تنمية مهارة التواصل لدى الأطفال من خلال الأنشطة التفاعلية، ولقد أثبتت نتائج الدراسة الإحصائية أن تعليم النحو ليس مدرجا في محتوى المدارس القرآنية وإنما رغبت معلّمات المؤسسة أن تدرجها ضمن المحتوى كما هو موضح في الجدول رقم "9"، إضافة إلى أنها لا تركز على تحفيظ القرآن فقط بل تتعداه إلى تعليم الفقه، التجويد، الكتابة ،القراءة، القصص، تحفيظ النصوص، المناقشات، تعليم المهارات اللغوية والقواعد العربية وترى أنّه أمر أساسي كما وضّح لي الجدول "11"، تسعى هذه المؤسسة كذلك إلى تحسين مهارة الإملاء لدى المتعلّمين.

أمّا بالنسبة إلى رياض الأطفال فإنّها لا تركز على مهارة التواصل فقط بل تسعى إلى تحقيق وتنمية المهارات الأخرى كالسّماع من خلال نشاطيّ القصص والأناشيد، مهارة التحدّث من خلال نشاط التعبير والمناقشات والقصص، مهارة القراءة والكتابة مهارة الحفظ من خلال حفظ القرآن والنصوص وغيرها...

2_ مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

كان مفاد الفرضية أنّه لا يمكن لأهداف المدارس القرآنية ورياض الأطفال تحقيق النمو الشامل للمتعلّمين، ولكن النتائج الإحصائية للدراسة أثبتت عكس ذلك حيث ساهمت أهداف المؤسستين في تحسين مهارات عدّة لدى المتعلّمين كمهارة الإملاء أيضا مساهمتها في تغيير سلوك المتعلّمين إلى الأحسن، مع جذب اهتمام المتعلّم إلى المحتوى المقدّم له، والأهم من هذا كلّه مساهمة أهداف المؤسستين في غرس القيم النبيلة والأخلاق الفاضلة والصفات الحسنة في

نفوس المتعلّمين، كالصدق، الحياء، الإخلاص، الصبر، النظافة، احترام الغير، التعاون، الهدوء، التركيز، الانضباط وغيرها...

3_ مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

وجاء فيها أنّ النشاط الأكثر فعالية لتنمية المهارات اللغوية في المدرسة القرآنية هو حفظ القرآن وفي رياض الأطفال نشاط التعبير، ولقد أثبتت نتائج الدراسة الإحصائية للجدول رقم "6" أنّ المؤسستين كلتاهما تفعّل نشاط القرآن الكريم بنفس النسبة، أي أنّه ليس صحيحا أنّ المدرسة القرآنية فقط من تركّز على نشاط القرآن الكريم.

وبالنسبة لنشاط التعبير فإنّه ليس النشاط الوحيد أو الأكثر فعالية في الروضة وإنّما نشاط القصص والمناقشات كما هو موضّح في الجدول رقم"7"، لكن هذا لا ينفي أنّ النشاطين كلاهما ينميان مهارة التعبير لدى المتعلّم.

خلاصة:

تضمن هذا الفصل تحليل بيانات الدراسة، ومن ثمَّ أكّد لنا نتائج الجانب النظري حيث أثبتت نتائج البيانات أنّه رغم اختلاف المحتويات والأهداف التعليمية المعتمدة لتعليم اللغة العربية في كلتا المؤسستين إلّا أنّهما تسعيان إلى تأمين نفس الغاية وهي تحقيق النمو الشامل للمتعلمين، كما أنّ مناقشة الفرضيات برهنت حرص المؤسستين على تعديل سلوك المتعلمين من خلال المحتوى التعليمي المعتمد.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت تعليم اللغة العربية بين المدارس القرآنية والروضة من حيث المحتوى والأهداف، تأكّد لنا أنّ الدراسة التطبيقية حقّقت ما توصلت إليه في الجانب النظري والتي أفضت إلى أهمية المراحل الأولى من حياة الطفل فهي الفترة التي تحدّد شخصيته وتكوّنها لما لها من خطورة وحساسية في نمو المدركات المعرفية والعلمية مع خطورتها في نمو معارف الطفل، وقد سمّيت هذه الفترة بمرحلة ما قبل المدرسة وهي مرحلة _كما سبق تعريفها في الجانب النظري_ تسبق التعليم في المؤسسات النظامية، لذا فإنّها تهتمّ بالطفل من خلال إدماجه في مختلف المؤسسات قبل المدرسية كالمدارس القرآنية ورياض الأطفال، وقد تبيّن لنا من خلال النقاط المشتركة والمختلفة بين هتين المؤسستين أنّ لكلّ منهما خصوصيتها في تناول اللغة وتنميتها لدى الأطفال، وفقا لرأيتها التربوية وأهدافها التعليمية ومحتواها المقدّم.

وانطلاقا من النتائج المتوصّل إليها أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من نقاط القوة في كلا النظامين، مع تعزيز بيئة تعليمية محفّزة وداعمة، تهدف إلى بناء كفايات لغوية متينة للأطفال، وتعزّز حبّهم للغة العربية.

ويبقى الأمل معقودا على المزيد من الأبحاث الميدانية التي تسعى إلى تحسين طرائق تعليم اللغة العربية لأطفال قبل المدرسة، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

توصيات:

نظرا لأهمية التعليم المبكر للطفل وحسب النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث الذي يوصي:

_ ضرورة دمج الأطفال وإدخالهم إلى مؤسسات التعليم المبكر كالمدارس القرآنية ورياض الأطفال.

_ وجوب دمج نقاط القوة بين المدارس القرآنية كالحفظ والضبط اللغوي ورياض الأطفال كتمية مهارة التواصل والفهم الإبداعي من أجل تقديم منهج متكامل لتعليم اللغة العربية.

_تأهيل المعلمين وتدريبهم سواء في المدارس القرآنية أو رياض الأطفال بأساليب بيداغوجية حديثة تراعي الفروقات الفردية بين المتعلمين.

_العناية بالجوانب النفسية للطفل بداية من بيئته الأولى أي الأسرة ثم معلميه من خلال تحفيزه وتشجيعه أثناء التعلّم من أجل تكوين علاقة إيجابية معه تشده نحو ما يتعلمه.

_إشراك الأسرة في دعم تعلّم الطفل للغة العربية من خلال الأنشطة المنزلية.

_السعي إلى دمج الوسائل السمعية والبصرية في تعليم اللغة العربية سواء في المدارس القرآنية أو رياض الأطفال. لتسهيل الفهم وزيادة التشويق.

_الدعوة إلى المزيد من الدراسات التي تقارن بين مختلف أساليب تعليم اللغة العربية المبكر بما يناسب حاجات الأطفال.

قائمة المصادر والمراجع

- **قائمة المصادر والمراجع:**

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1_ ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، الخصائص، دار الحديث، باب القول على اللغة وما هي، "2008"

2_ ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، مكتبة الخانجي، تحقيق علي أحمد فودة، الطبعة الأولى "1932".

3_ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، "2009".

4_ أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام، دار المعارف، مصر.

5_ أمال بكري، نادية عجوز، علم النفس المدرسي، دار المعتز للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الأولى، "2011".

6_ أنور محمد الشرقاوي، التعليم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، "2007".

7_ جمال الدين محمد بن عبد الله، شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق عبد الرحمان السيد ومحمد بدوي.

8- جودت أحمد سعادة، الخمسة آلاف هدف صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ، "2001".

9_ دليل المدرسة القرآنية لجمعية الإصلاح والإرشاد، لجنة التعليم القرآني والسنة النبوية.

10_ دوجلاس براون، أسس تعلّم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ترجمة عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان، بيروت، "1994".

11_ رافدة الحريري، نشأة وإدارة رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

12_ ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الطبعة الأولى، "2000".

13_ رجاء وحيد الدويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة الأولى،"2000".

14_ زكريا إسماعيل أبو الضبعات، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، الطبعة الأولى، "2007".

15_ سهيلة محسن كاضم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس.

16_ شاهر أبو شريح، استراتيجيات التدريس، المعتز للطباعة والنشر، الأردن، الطبعة الأولى ، "2008".

17_ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر.

18_ عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، إدارة رياض الأطفال، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، الطبعة الأولى، "2013".

19_ علي أحمد مدكور تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة،"1991".

20_ علي أحمد مدكور، مناهج التربية، أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، "2001".

21_ غادة بنت ماعد الزامل، تصميم المحتوى التعليمي الإلكتروني، "1436هـ".22_ محسن علي عطية ، الكافي في أساليب شرح اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، "2006".

23_ محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، "2011".

24_ محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، صنعاء، الطبعة الثالثة، "2019".

25_ محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقبة مبيضين، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الطبعة الأولى، "1999".

26_ محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار مسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

27_ هناء حسين الفلفلي، علم النفس التربوي، دار كنوز المعرفة للطباعة والنشر، عمان، الطبعة الأولى، "2013".

- **قائمة المعاجم:**

1_ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف للطباعة والنشر، جزء45، باب اللام.

2_ الجرجاني، معجم التعريفات، ت محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، "1413هـ".

3_ أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، ت عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزء الأول، "1979".

4_ حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مراجعة حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية.

5_ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، "2004".

6_ محمود حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

7_ ملحقة سعيدة الجهوية، فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، تنقيح عثمان آية مهدي.

- **قائمة المجلات:**

1_ التونسي فايزة، زرقط بولرياح، شوشة مسعود، العملية التعليمية مفاهيمها أنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمّار ثليجي بالأغواط، الجزائر، مجلّد7، العدد29، 2018، ص181.

2_ رائد أيمن محمد شبكة، واقع إعداد طفل ما قبل المدرسة، في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد16، جوان2014، ص571.

3_رفيقة يخلف، دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف الجزائر، العدد11، جانفي2014، ص11.

4- صلاح الدين وأنس، المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ على الهوية الوطنية، تديكلت أنموذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة تمنراست، العدد5، فيفري2014، ص109.

5_ ليليا بن قانة، تاريخ واقع وأهداف الروضة، مجلة التربية والصحة النفسية، جامعة الجزائر"2"، المجلّد2، العدد2، ص75.

6_ ميلودي حسينة، دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل للتمدرس في المرحلة الابتدائية، مجلة الحقول المعرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة البويرة، العدد1، جانفي2020، ص211.

- **قائمة المذكرات:**

1_ جيلالي سفيان، دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للدخول المدرسي، دراسة ميدانية في ولاية مستغانم، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية.

2_ خضرة ولاد علي وابتسام بكراوي، دور المدرسة القرآنية في التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، دراسة ميدانية ببعض المدارس القرآنية ببلدية أدرار، مذكرة لاستكمال متطلبات

نيل شهادة الماستر، جامعة أحمد درايعية، أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

استبانة موجهة لأساتذة المدارس القرآنية ورياض الأطفال

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تعليمية اللغات الموسومة ب: "تعليم اللغة العربية بين المدارس القرآنية والروضة دراسة في المحتوى والأهداف"، التي تهدف إلى جمع آراء وتوجيهات المعلمين المعنيين بتعليم اللغة العربية في المدارس القرآنية ورياض الأطفال لفهم المحتوى والأهداف، لذا أرجو من سيادتكم التكرم عليّ والمساهمة في إنجاح هذا العمل بالإجابة عن الأسئلة التي تحتويها هذه الاستمارة، وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

مع العلم بأن إجاباتكم ستستخدم لأغراض علمية بحثية فقط، شاكرة لكم حسن التعاون، ولكم مني فائق التقدير والاحترام.

إعداد: هند بن بحة

إشراف: أ، د محمد زوقاي

السنة الجامعية: 1446_1445 2025_2024

المحور الأول: البيانات الشخصية

1_ الجنس: أستاذ ☐ أستاذة ☐

2_ المستوى التعليمي: ليسانس ☐ ماستر ☐ آخر ☐

3_ الخبرة: أقل من 5سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر ☐

4_ هل تلقيت تكوينا في مسارك الوظيفي؟: نعم ☐ لا ☐

5_ أنت أستاذ(ة) في: مدرسة قرآنية ☐ روضة أطفال ☐

المحور الثاني: دور محتوى المؤسسة في تعليم اللغة العربية ما قبل المدرسة

6_ماهي أبرز الموضوعات التي تدرّسها في اللغة العربية؟

قرآن ☐ لغة ☐ نحو ☐ قراءة ☐ كتابة ☐ فقه ☐ تجويد ☐

آخر ☐

7_ أيّ الأنشطة تستخدم في تدريسك؟

حفظ نصوص ☐ قصص ☐ مناقشات ☐ أخرى ☐

8_ كم ساعة في الأسبوع تخصص لتعليم اللغة العربية والمهارات اللغوية؟

ساعة ☐ ساعتين ☐ أكثر ☐

9_ اقترح الموضوعات الأساسية التي ترغب في إدراجها لتعليم اللغة العربية

.....

.....

10_ أذكر المحتوى الثقافي الذي تستخدمه في التعليم: قصص ☐ أمثال ☐

11_ ما مدى تعليم قواعد اللغة العربية في المؤسسة بالنسبة لك؟

.....

.....

المحور الثالث: دور أهداف المؤسسة في تعليم قواعد اللغة العربية ما قبل المدرسة

12_ ما الأهداف الأساسية لتعليم اللغة العربية في مؤسستك؟

تعزيز الفهم القرآني ☐ تنمية المهارات اللغوية ☐ تحسين الكتابة ☐

تعزيز الهوية الثقافية ☐

13_ إلى أي مدى تحسّنت مهارة الإملاء لدى المتعلّم بعد التحاقه بالمؤسسة؟

بعيد ☐ متوسط ☐ لم تتحسّن ☐

14_ ما رأيك في سلوك المتعلّمين بعد مرور فترة من تعلّمهم؟

.....

.....

15_ هل لاحظت زيادة في اهتمام المتعلّم بالمحتوى الذي يدرسه؟

نعم ☐ لا ☐

16_ عدد الصفات الحميدة التي تعلّمها المتعلّم بعد التحاقه بالمؤسسة

.....

.....

17_ كيف يعبر المتعلّم عن مشاعره؟

بطلاقة ☐ يهجئ ☐ أخر ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ 16/04/2025

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة والأدب العربي أن الطالب (ة):

المولود(ة) بتاريخ 15/04/2002 بـ المدية ، ولاية المدية

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 202032035618

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي

عنوان المذكرة: تعليم اللغة العربية بين المجالس القرآنية والمدونة

دراسة في المحتوى والأهداف

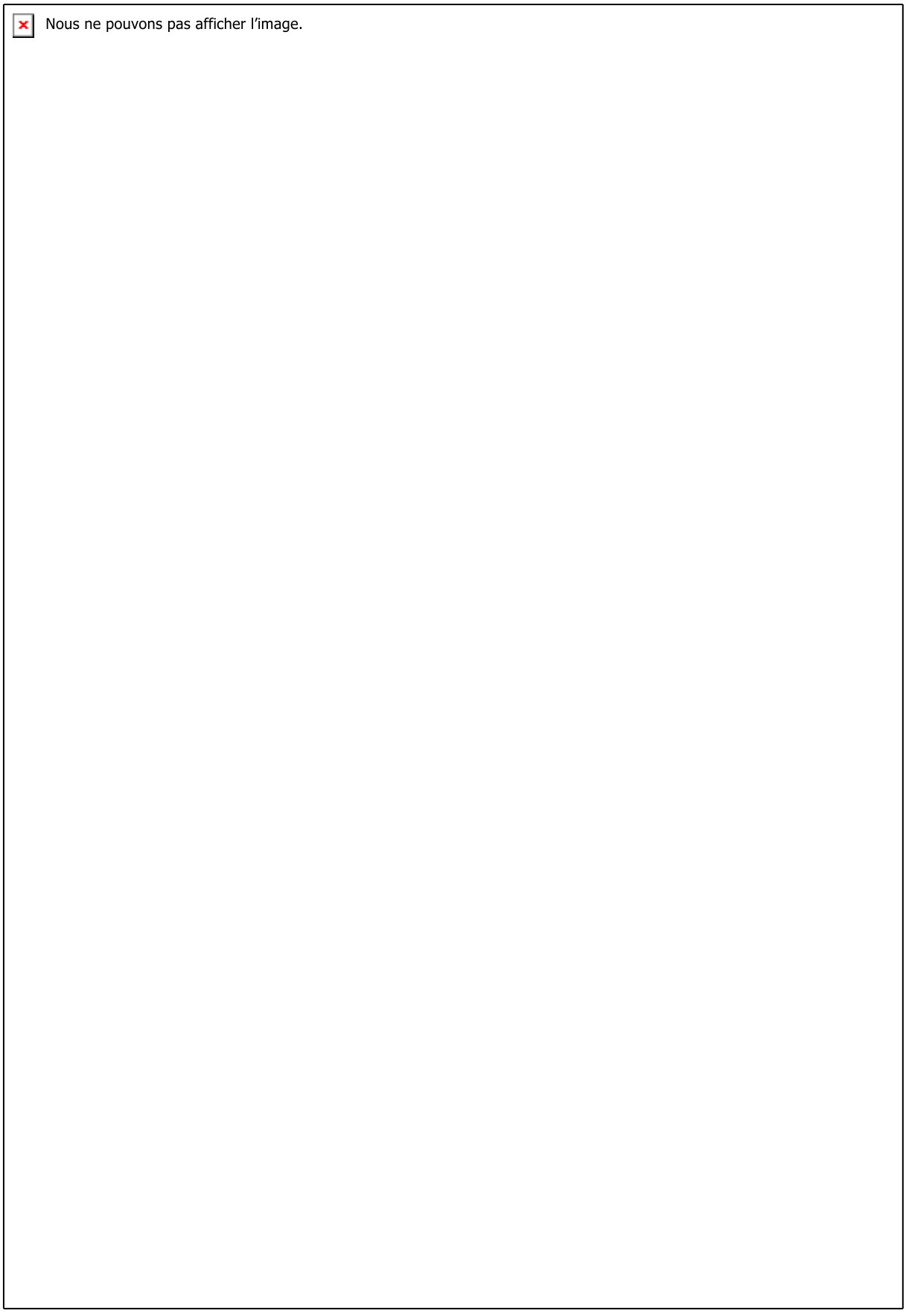
المؤسسة المستقبلة: مدونة فرسان باب الرحمان بيت المنتسوري

رئيس القسم

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

رئيس قسم اللغة والأدب العربي

هاشمي محمد


Nous ne pouvons pas afficher l’image.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ 2025/4/17

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة والأدب العربي أن الطالب (ة):

المولود(ة) بتاريخ 2002/04/15 بـ المدية ، ولاية المدية

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 216325035612

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي

عنوان المذكرة: تعليم اللغة العربية بين الصدارة القرآنية والرمزية دراسة في المجتوى والأهداف

المؤسسة المستقبلة: الشيخ بن يوسف بن دالي ابراهيم

رئيس القسم

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

رئيس قسم اللغة والأدب العربي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ : 17/ 06/ 2025

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة والأدب العربي أن الطالب (ة):

المولود(ة) بتاريخ 28/ 06/ 2002 بـ المدية ، ولاية المدية

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل 202032035612

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي

عنوان المذكرة: تعليم اللغة العربية بين المدارس القرآنية والمؤسسات دراسة في المحتوى والأهداف

المؤسسة المستقبلة: المدرسة القرآنية قطب فهد الدينية للإصلاح والإرشاد

رئيس القسم

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
قسم اللغة والأدب العربي
كلية الآداب واللغات

رئيس قسم اللغة والأدب العربي
هاشمي محمد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المدية بتاريخ: 16/04/2015...

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة والأدب العربي أن الطالب (ة):

المولود(ة) بتاريخ 15/04/2002 بـ ..المدية..... ،ولاية .المدية...

المسجل(ة) تحت رقمتسجيل .....202032035616.....

بصدد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي

عنوان المذكرة...تعليم .اللغة .العربية بين .المحلي .والعالمي .التكنولوجية .والرقمنة .

.....دراسة في .المحتوى .والأهداف.....

المؤسسة المستقبلة: ..رقمنة ..حديقة .الأطفال.....

رئيس القسم

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

رئيس قسم الأدب العربي

هاشمي محمد

ملخص الدراسة:

إنّ تعليم اللغة العربية لطفل قبل المدرسة هدف تسعى إليه كل المجتمعات العربية، فتعليم اللغة مبكرا ينمي لدى الطفل ملكة تبليغية بطريقة تلقائية دون وعي منه، وهذا راجع إلى انغماسه في مجتمع لغوي سليم، فالتعامل مع الأطفال في المراحل الأولى من عمرهم وتعليمهم للغة العربية بلغة فصيحة يؤدي حتما إلى امتلاكهم ملكة لغوية، فينتقل من التعليم اللاواعي إلى تعليم واع، وهذا ما تقوم به المؤسسات التعليمية التي تسبق المدرسة، والتي تختلف باختلاف محتوياتها وأهدافها، ومن هنا وقع اختياري على هذا الموضوع المسمى "**تعليم اللغة العربية بين المدارس القرآنية والروضة دراسة في المحتوى والأهداف**"، للبحث في مشكلة الدراسة وهي هل تركز المدارس القرآنية على تعليم النحو فقط، بينما تركز رياض الأطفال على تطوير مهارات التواصل واللغة من خلال الأنشطة التفاعلية؟ وما تفرع عنه من أسئلة فرعية: _هل تسهم الأهداف التعليمية في كلتا المؤسستين في تحقيق تنمية شاملة للغة العربية عند المتعلّم؟ وما هي الأنشطة الأكثر فعالية لتعزيز مهارات اللغة العربية لكلتا المؤسستين؟ وهذا بهدف تحليل المحتوى التعليمي في المدارس القرآنية ورياض الأطفال، والسعي إلى تقييم الأهداف التعليمية ومدى توافقها مع احتياجات الأطفال، وقد ناسب استقصاء الإجابة عن مشكلة الدراسة المنهج التكاملي بين المقارنة والوصف والتحليل، معززا بأداة الاستبانة، وقد تضمنت دراستي ما يلي:

أ_ مدخل تأصيلي للمصطلحات المفتاحية.

ب_ الفصل الأول: الجانب النظري "فضاءات تعليم اللغة العربية قبل المدرسة" وجاء فيه مبحثين اثنين، مبحث تناول تعليم اللغة العربية قبل المدرسة عرفت فيه مرحلة ما قبل المدرسة ثم قمت بتعريف اللغة العربية وأهم خصائصها وأهميتها، ومبحث تضمن المؤسسات التعليمية التي تسبق المدرسة تحدثت فيه عن المدارس القرآنية والروضة.

ج_ الفصل الثاني: الجانب التطبيقي "الإطار المنهجي وتحليل بيانات الدراسة" بحثت فيه عن إجراءات الدراسة الميدانية وحللت فيه الاستبانات وناقشت نتائجها، وتوصلت إلى نتائج مفادها أن المدارس القرآنية لا تركز على تحفيظ القرآن فقط، بل تتعداه إلى تعليم الفقه والتجويد والكتابة والقراءة والقصص وتحفيظ النصوص والمناقشات وتعليم المهارات والقواعد اللغوية وغيرها...، بالإضافة إلى أن الروضة لا تركز على مهارة التواصل فقط بل تسعى إلى تحقيق نمو شامل لكل المهارات، وبالنسبة للفرضيات الفرعية تساهم أهداف المؤسستين في تحقيق النمو الشامل للمتعلمين من خلال تحسين سلوكهم وجذب اهتمامهم نحو المحتوى الذي يدرسونه مع غرس القيم النبيلة والأخلاق الفاضلة في أنفسهم، وعلى ضوء هذه النتائج قدمت مجموعة توصيات لتساهم في تعزيز دور التعليم المبكر لتحقيق النمو الشامل للأطفال في المدارس القرآنية ورياض الأطفال، أيضا لدمج نقاط القوة في المدارس القرآنية ورياض الأطفال من أجل تقديم منهج متكامل لتعليم اللغة العربية سواء من حيث المحتوى أو الأهداف.

summary

Teaching Arabic to preschool children is a goal pursued by all Arab societies. Early language instruction develops the child's ability to communicate spontaneously, without their awareness. This is due to their immersion in a linguistically sound community Teaching Arabic to preschool children is a goal pursued by all Arab societies. Early language instruction develops the child's ability to communicate spontaneously, without their awareness. This is due to their immersion in a linguistically sound, Dealing with children in the early stages of their lives and teaching them the Arabic language in an eloquent language inevitably leads to them possessing a linguistic ability, thus moving from unconscious learning to conscious learning, This is what preschool educational institutions do, which differ in their content and objectives, Hence, I chose this topic entitled “Teaching the Arabic Language in Qur’anic Schools and Kindergartens: A Study of Content and Objectives”, To explore the research problem: Do Quranic schools focus solely on teaching grammar, while kindergartens focus on developing communication and language skills through interactive activities? The sub-questions stemming from this are: Do the educational objectives of both institutions contribute to the comprehensive development of learners' Arabic language skills? What are the most effective activities for enhancing Arabic language skills in both institutions? This is with the aim of analyzing the educational content in Quranic schools and kindergartens, and seeking to evaluate the educational objectives and the extent to which they are compatible with the needs of children. The investigation of the answer to the study problem was

appropriate to the integrated approach between comparison, description and analysis, reinforced by the questionnaire tool. My study included the following:

A. An introduction to the key terms.

B. Chapter One: The theoretical aspect, "Pre-school Arabic Language Teaching Spaces," which includes two sections. The first section addresses pre-school Arabic language teaching, introducing the pre-school stage.

Then, I defined the Arabic language, its most important characteristics, and its importance. The second section covers pre-school educational institutions, discussing Quranic schools and kindergartens,

C_ Chapter Two: The Applied Aspect "Methodological Framework and Analysis of Study Data" In it, I researched the field study procedures, analyzed the questionnaires, and discussed their results. I reached conclusions indicating that Quranic schools do not focus on memorizing the Quran only, but rather extend beyond that to teaching jurisprudence, recitation, writing, reading, stories, memorizing texts, discussions, teaching skills and linguistic rules, and others..., In addition, the kindergarten does not focus on communication skills only, but rather seeks to achieve comprehensive development of all skills. As for the sub-hypotheses, the goals of the two institutions contribute to achieving comprehensive development for learners by improving their behavior and attracting their interest towards the content they study, while instilling noble values and virtuous morals in themselves , In light of these accredited figures, a group of elite innovators was

selected to contribute to the role of early childhood education in comprehensive education for children in Quranic schools and kindergartens, and also to integrate the strengths of Quranic schools and kindergartens in order to provide a comprehensive curriculum for teaching the Arabic language, both in terms of content and mathematics

Résumé

Enseigner l'arabe aux enfants avant l'école est un objectif poursuivi par toutes les sociétés arabes. L'apprentissage précoce de la langue développe chez l'enfant la capacité de communiquer automatiquement, sans qu'il s'en rende compte, Cela est dû à son immersion dans une communauté linguistique solide. Accompagner des enfants dès leur plus jeune âge et leur enseigner l'arabe dans un langage éloquent les conduit inévitablement à acquérir des compétences linguistiques, On passe de l'éducation inconsciente à l'éducation consciente, et c'est ce que font les institutions éducatives qui précèdent l'école, et qui diffèrent dans leur contenu et leurs objectifs, et de là j'ai choisi ce sujet appelé L'étude « Enseigner l'arabe dans les écoles coraniques et les jardins d'enfants : une étude du contenu et des objectifs » vise à explorer la problématique de recherche suivante : les écoles coraniques se concentrent−elles uniquement sur l'enseignement de la grammaire, tandis que les jardins d'enfants se concentrent sur le développement des compétences communicatives et linguistiques par le biais d'activités interactives ? Les questions de recherche sont les suivantes : Les objectifs pédagogiques des deux établissements contribuent−ils au développement global des compétences linguistiques arabes des apprenants ? Quelles sont les activités les plus efficaces pour améliorer les compétences linguistiques arabes dans les deux établissements ? Cette étude vise à analyser le contenu pédagogique des écoles coraniques et des jardins d'enfants. L'objectif était d'évaluer les objectifs éducatifs et leur compatibilité

avec les besoins des enfants. La recherche de la réponse à la problématique de l'étude était pertinente, utilisant une approche intégrée alliant comparaison, description et analyse, renforcée par le questionnaire. Mon étude comprenait les éléments suivants :

A. Introduction aux termes clés.

B. Chapitre 1 : L'aspect théorique, « Espaces d'enseignement de l'arabe en maternelle », comprend deux sections. La première aborde l'enseignement de l'arabe en maternelle et présente la phase préscolaire.

J'ai ensuite défini la langue arabe, ses principales caractéristiques et son importance. La deuxième section aborde les établissements d'enseignement préscolaire et aborde les écoles coraniques et les jardins d'enfants. Chapitre deux : Aspect appliqué « Cadre méthodologique et analyse des données de l'étude ». J'y ai étudié les procédures de l'étude de terrain, analysé les questionnaires et discuté leurs résultats. J'en suis arrivée à la conclusion que les écoles coraniques ne se concentrent pas uniquement sur la mémorisation du Coran, mais s'étendent également à l'enseignement de la jurisprudence, de la récitation, de l'écriture, de la lecture, des récits, de la mémorisation de textes, des discussions, des compétences pédagogiques et des règles linguistiques, entre autres... De plus, l'école maternelle ne se concentre pas uniquement sur les compétences de communication, mais vise plutôt le développement global de toutes les compétences. Quant aux sous-hypothèses, les objectifs des deux établissements contribuent au développement

global des apprenants en améliorant leur comportement et en suscitant leur intérêt pour les matières étudiées, tout en leur inculquant des valeurs nobles et une morale vertueuse. À la lumière de ces résultats, un ensemble de recommandations a été présenté pour contribuer à renforcer le rôle de l'éducation de la petite enfance dans la réalisation du développement global des enfants dans les écoles coraniques et les jardins d'enfants, et pour intégrer les points forts des écoles coraniques et des jardins d'enfants afin de fournir un programme intégré pour l'enseignement de la langue arabe, tant en termes de contenu que d'objectifs

الفهرس

فهرس المحتويات

مقدّمة .....أ-ث

مدخل تأصيلي للمصطلحات المفتاحية .....

التعليم: 8

التعلُّم: 9

الفرق بين التعليم والتعلّم: 11

عناصر الموقف التعليمي: 11

اللغة: 12

المحتوى التعليمي 15

الأهداف التعليميّة 16

الجانب النظري .....

الفصل الأول: فضاءات تعليم اللغة العربية قبل المدرسة .....

مرحلة ما قبل المدرسة **20**

تمهيد: 20

تعريف مرحلة ما قبل المدرسة: 21

اللغة العربيّة **22**

تعريفها 22

خصائصها: 22

أهميّة اللغة العربيّة: 23

المدارس القرآنية **25**

تمهيد: 25

نشأة المدرسة القرآنيّة: 26
تعريفها: 27
أهمية المدرسة القرآنية في تربية الطفل: 28
الروضة 29
تمهيد: 29
نشأة رياض الأطفال بالجزائر: 30
تعريف الروضة: 30
أهميّة رياض الأطفال: 32
خلاصة: 33
الجانب التطبيقي .....
الفصل الثاني: الإطار المنهجي وتحليل بيانات الدراسة .....
تمهيد: 36
أولا: إجراءات الدراسة 37
1_ منهج الدراسة : 37
2_ مجال الدراسة : 37
3_ عينة الدراسة : 38
4_أدوات الدراسة : 39
ثانيا: تحليل البيانات 41
:حوصلة ونتائج الاستبانات 60
:مناقشة وتفسير النتائج المتوصّل إليها 61
خلاصة 63
خاتمة 64

توصيات: 66
قائمة المصادر والمراجع 64
الملاحق 67
ملخص الدراسة: 82
فهرس المحتويات 91